

أثر استخدام وسائل التقنية الحديثة على العلاقات الاجتماعية  
في المملكة العربية السعودية

عامر دلهم محمد القحطاني

قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية  
جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية

٢٠٢٢ م - ١٤٤٤ هـ

## أولاً: المقدمة

لا شك أن التقدم التقني الذي يشهده العالم اليوم في شتى مجالات الحياة بشكل عام، وفي مجال الاتصالات بشكل خاص، يوحي بأن القرن الحالي سيشهد معدلات لهذا التقدم لم تعرفها البشرية من قبل، وإذا كانت الدول المتقدمة هي التي صنعت هذا التقدم وهي التي تنعم بثماره، فإن الدول النامية عليها أن تلحق بهذا التقدم حتى لا تعاني من اتساع الفجوة الحضارية بينها وبين الدول المتقدمة.

وثورة الاتصالات التي يشهدها عالم اليوم، والتي ستزيد مع عالم الغد يتعاضد دورها في إلغاء المسافات والحواجز بين الدول والشعوب بما يجعل أنماط الحياة في الدول المتقدمة تفرض نفسها على العالم حاملة معها آثارها الايجابية والسلبية وهو ما يوجب تحقيق التطوير الشامل للخطط التعليمية والتربوية والاجتماعية في العالم العربي بحيث تركز أهدافها لتعظيم الاستفادة من الآثار الايجابية وتقليل وتجنب الآثار السلبية لتلك الوسائل.

ويعرف التطور التقني بأنه كل الفنون العملية، والمهارات والمعارف والأساليب التي تهدف إلى صنع واستعمال والحصول على أشياء مفيدة، فهي تقنيات ووسائل تؤدي إلى تحقيق أغراض محددة، كما أنها تقاليد حضارية طورتها الجماعات البشرية لتتعامل مع البيئة الفيزيائية والبيولوجية، بما فيها جسم الإنسان، وعليه فإن التقنية تتضمن جانباً مادياً (مادياً) يتمثل بالآلة نفسها وما يتعلق بها من إنشاءات هندسية وتفصيل فنية خاصة بتكوينها وصيانتها والاستخدام الميكانيكي لها، وآخر (استخدامياً) يتمثل بعملية تسييرها واستخدامها طبقاً لتخطيط محدد وقرارات تتخذ لتنظيم وتسيير عملية الإنتاج لتحقيق هدف محدد المعالم. (القصور، ١٩٩٩م، ٤٢). وتقنية الاتصالات هي من أبرز وسائل التطور التقني في الوقت الحالي وقد مرت بعدد من المراحل بدءاً من الراديو والتلفزيون، والرسائل المكتوبة، والاتصال عبر الأقمار الاصطناعية، والحاسوب (الكمبيوتر) بأجياله المتعددة، وشبكة الاتصالات العالمية (الإنترنت).

ويحتل موضوع العلاقات الاجتماعية مكانة هامة في علم الاجتماع العام، بل أن معظم المؤلفين والعلماء يرون أن العلاقات الاجتماعية هي أساس علم الاجتماع وقد عرفت العلاقات الاجتماعية بأنها ( الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد والمجتمع وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم البعض ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع).

ولقد شهدت الدول انفتاحاً فضائياً وتقنياً كبيراً في السنوات الأخيرة، هذا الانفتاح لم يمر مرور الكرام وإنما حمل معه تغييراً كبيراً في سلوكيات المجتمع وأفكاره. وأحدثت ثورة الانترنت والوسائل التقنية في الاتصالات في المجتمع السعودي انفتاحاً تقنياً اتصالياً لا محدود، حيث انتشر معها الهاتف الجوال، وتوسعت قنوات الاتصال وانفتح المجتمع بشكل سريع. وبعض العلماء والمختصين يرى بأن الانفتاح

التقني كان أحد أبرز وأهم العوامل التي تغذي التحول الذي اعترى المجتمع السعودي، وقد أدت تلك الوسائل التقنية إلى استخدام أنماط جديدة من التفاعل الاجتماعي، بالإضافة إلى تضيق الفجوة التي تفصل بيننا وبين الآخرين في أساليب وأنماط التفكير. من هنا برزت أهمية هذه الدراسة في التعرف على أثر تلك الوسائل التقنية في العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع السعودي.

ثانياً: تحديد مشكلة الدراسة :

العلاقات الاجتماعية من أهم موضوعات علم الاجتماع العام، بل إن معظم المؤلفين والعلماء يرون أن العلاقات الاجتماعية هي أساس علم الاجتماع، كونها تمثل الروابط المتبادلة بين الأفراد والمجتمع وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعض البعض ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع. (القصير، ١٩٩٩م، ١١). وتعتبر العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد في مجتمع ما نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض من أهم ضرورات الحياة. ولا يمكن تصور أية هيئة أو مؤسسة أن تسير في طريقها بنجاح ما لم تسعى جاهدة في تنظيم علاقاتها الاجتماعية. (القصير، ١٩٩٩م، ١٦) وباستقراء المفاهيم المتعددة للتقنية نجد أنها تطبيقات علمية للعلم والمعرفة في جميع المجالات، أو بعبارة أخرى كل الطرق التي يستخدمها الناس في اختراعاتهم واكتشافاتهم لتلبية حاجاتهم وإشباع رغباتهم، حيث كان لزاماً على الإنسان منذ أزمان بعيدة جداً أن يعمل ويبدل الجهد ليحصل على المأكل والملبس والمأوى، كما كان لزاماً عليه أن يعمل أيضاً لتلبية رغباته في التمتع بأوقات الفراغ والخلود إلى الراحة، ويشهد الواقع الحالي بأن تلك الوسائل التقنية أثرت في كافة مجالات الحياة، وتأتي العلاقات الاجتماعية من المجالات الهامة التي تأثرت بشكل أو بآخر بتطور تلك الوسائل وانتشارها، وتكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما أثر استخدام وسائل التقنية الحديثة على العلاقات الاجتماعية؟

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية العلاقات الاجتماعية، حيث يعد التطور الحاصل في التقنية وخاصة مجال الاتصالات من أهم العوامل التي أثرت عليها، ويمكن تحديد أهمية الدراسة في الجوانب التالية :

تتناول الدراسة أثر التطور التقني على العلاقات الاجتماعية ، وبالتالي يعتبر إضافة علمية تساعد الباحثين في الحقل العلمي الأكاديمي لباحثين آخرين لتقديم دراسات مماثلة عن هذا الموضوع، وكذلك التعرف على أدبيات البحث عن طريق الرجوع إلى المصادر العلمية والكتب والنشرات والدوريات وما كتب حول هذا الموضوع، والتطرق إلى آراء العلماء والباحثين الذين تناولوا هذا الموضوع.

إمداد كافة فئات المجتمع بنتائج وتوصيات هذه الدراسة عن أثر وسائل التطور التقني على العلاقات الاجتماعية، ومعالجة جوانب القصور فيها، بالإضافة إلى التعرف على أثر تلك الوسائل التقنية على العلاقات الاجتماعية في الواقع عن طريق تحليل استبانة الدراسة التي سوف أعدها للوفاء بغرض الدراسة.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة تحقيق الهدف الرئيس التالي

التعرف على أثر وسائل التقنية على العلاقات الاجتماعية وينبثق من هذا الهدف الأهداف التالية:

١. التعرف على الآثار الإيجابية لوسائل التقنية على العلاقات الاجتماعية من وجهة

نظر أفراد عينة الدراسة.

٢. التعرف على الآثار السلبية لوسائل التقنية على العلاقات الاجتماعية من وجهة

نظر أفراد عينة الدراسة.

خامساً: أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على عدد من التساؤلات والتي من أهمها:

١. ما الآثار الإيجابية لوسائل التقنية على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر أفراد

عينة الدراسة.

٢ ما الآثار السلبية لوسائل التقنية على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

سابعاً: حدود الدراسة :

المجال المكاني للدراسة :

تمت هذه الدراسة في الإدارة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية بوزارة الداخلية بمدينة

الرياض .

المجال البشري للدراسة :

تمت هذه الدراسة على العاملين في الإدارة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية بوزارة الداخلية

بمدينة الرياض .

المجال الزمني للدراسة:

تم جمع بيانات هذه الدراسة في العام الدراسي ١٤٤٢-١٤٤٣ هـ .

ثامناً: مفاهيم الدراسة:

مفهوم أثر:

لكلمة الأثر في اللغة عدة معاني من أهمها ما يستدل به على الشيء، وأثر الشيء ما يدل على وجوده، وأثر الشيء بقيته (الفيروز آبادي، ١٤٠٦هـ، ٤٣٥).

والأثر العلامة في الشيء ويدل الأثر على بقية ما يرى من كل شيء وما لا يرى بعد أن تبقى فيه أي علامة، تسمى آثاره، وقال الخليل (الأثر الاستقفاء والاتباع)، وفيه لغتان (أثر، وإثر) (ابن فارس، ١٩٨٢م، الجزء الأول، ٣٥٤).

والمفهوم الذي يستخدمه الباحث في هذه الدراسة لكلمة أثر هو : نتيجة ما ترتب على الشيء ، بمعنى أن أثر استخدام وسائل التقنية الحديثة على العلاقات الاجتماعية سيتم دراسته بمفهوم نتيجة ما ترتب على استخدامها في العلاقات الاجتماعية .

#### مفهوم التقنية:

يلاحظ أن لفظ التقنية ( التكنولوجيا ) يتكون من مقطعين، الأول **Techno** ويعني التطبيق أو الأسلوب العملي، والثاني **Logy** ويعني : العلم ، وعليه فإن معنى التقنية سوف يشير إلى أنها تتعلق بالعلم التطبيقي (أو الطريقة الفنية) لتحقيق غرض عملي، وهي تشمل جميع الوسائل المستخدمة لتوفير كل ما هو ضروري لمعيشة الناس ورفاهيتهم. (بعلبكي، ١٩٩٨، ٩٥٤).

وقد اختلفت الآراء حول مفهوم التقنية، حيث ركز بعضهم على الآلات المستخدمة في الإنتاج، في حين أكد آخرون على المعرفة المستخدمة في عملية الإنتاج، وهو ما يوضح انقسام التقنية إلى نوعين أحدهما يتعلق بتقنية الآلات " والثاني يتعلق بتقنية المعلومات، وعليه

فإن مصطلح التقنية سوف يشير إلى إمكانية التطبيق العملي للأساليب العلمية المتطورة والحديثة ، على اعتبار أن هذه الأساليب العلمية غالباً ما تتعلق بالتطورات الجديدة في العمليات أو الإنتاج إضافة إلى التقدم العلمي المؤثر في مختلف الأنشطة التي يمكن استخدامها فيها " (خضير وآخرون، ١٩٩٨م، ١١٢).

ويعرفها الباحث إجرانيا : بأنها كل وسائل الاتصال والمعلومات التي يستخدمها الإنسان في علاقاته مع الآخرين ومنها الهاتف الجوال وشبكة الانترنت .

#### مفهوم الإنترنت:

يقصد بالإنترنت الشبكة العالمية، حيث أن مستخدمي أجهزة الكمبيوتر الشخصي يستطيعون الدخول للتعرف على مستجدات العصر من خلال الربط الشبكي العالمي. (محروس، ١٤١٠هـ، ١).

#### مفهوم العلاقات الاجتماعية:

يقصد بالعلاقات الاجتماعية نموذج التفاعل المتبادل بين الأفراد الذي يستمر فترة معينة من الزمن ويؤدي إلى ظهور مجموعة من التوقعات الاجتماعية، وقد تكون العلاقة الاجتماعية ذات أمد طويل أو قصير. (غيث، وآخرون، ١٩٩٣م، ٤٣٧).

ومن هذا المنطلق يضع الباحث مفهومه للعلاقات الاجتماعية بأنها الروابط المتبادلة بين أفراد المجتمع من خلال تفاعلهم فيه .

## الإطار النظري والدراسات السابقة

### أولاً: التقنية ومكوناتها

#### أ- الهاتف

#### ١- ظهور الهاتف ومراحل تطوره:

شهد تاريخ تطور وسائل التقنية الحديثة مراحل متعددة على مر العصور، التي اختلف العلماء في تحديد مراحلها، وبداية تلك القفزة كانت في عام ١٨٧٦م حيث تم تسجيل براءة اختراع الهاتف بواسطة جراهام بل، واستمرت عملية التطوير في مجالات الاتصالات وغيرها، حيث ارتبط تطور تقنية الاتصالات بالثورة الصناعية التي شهدها العالم الغربي باعتبار تقنية الاتصال ضرورية للمنشأة العصرية، وكانت الشبكات الهاتفية المتوفرة في كافة المجتمعات حتى وقت قريب تخدم الاتصالات الصوتية لأنها صممت أصلاً لنقل صوت الإنسان، ويعتبر الهاتف الثابت (التليفون) من أوائل وسائل الاتصال بعد التلغراف، ففي عام ١٨٧٦م، استطاع إلكسندر جراهام بل أن يخترع التليفون لنقل صوت الإنسان إلى مسافات بعيدة مستخدماً نفس تقنية التلغراف، عن طريق نقل الصوت في هيئة موجات كهربائية عبر الأسلاك. (البكري، ٢٠٠٣م، ١٨). وتعتبر بريطانيا أول دولة تم إدخال الهاتف الثابت لديها، فكان كبار الأغنياء فقط هم الذين يملكون أجهزة الهاتف، ولم يكن هناك من يتخيل في ذلك الوقت أن كل شخص في إنجلترا أو الولايات المتحدة الأمريكية أو في جميع أنحاء العالم سيمتلك هاتفاً، أما الآن يوجد بالعالم ما يزيد على ٦٤٥ مليون خط حسب إحصائية العقد الأخير من القرن الماضي. (عمر، ١٩٩٧م، ١٩). وفي المملكة العربية السعودية كان عدد الخطوط الهاتفية خلال العقدين الأولين من توحيد المملكة عام ١٣٥١ هجرية لا يتجاوز ٨٠٠٠ خطاً هاتفياً، وارتفع هذا العدد ليصل ١٥٠٠٠ خطاً هاتفياً عام ١٣٨٧ هجرية، مما يشير إلى عدم حاجة أفراد المجتمع خلال تلك الفترة إلى استخدام تلك التقنيات في اتصالاتهم الشخصية نظراً لطبيعة المجتمع التقليدية، ونمط الحياة القبلية التي كانت تحكم المجتمع السعودي، ونمط المعيشة الذي يعتمد على الرعي والزراعة والبعض الحرف البدائية، واقتصار الخدمة الهاتفية على فئة قليلة من أفراد المجتمع السعودي. (السندي، ١٩٩٤م، ٤٣).

وقد ارتفعت نسبة مستخدمي الهاتف الثابت في المملكة العربية السعودية بشكل كبير في عام ٢٠٠٥ م ، حتى وصلت تلك النسبة إلى ١٦.٣% لكل مائة ساكن، أي حوالي ٣.٨ مليون خط هاتفي. (السويل، ٢٠٠٥م، ٥٧).

## ٢- الهاتف الجوال:

يعتبر الهاتف الجوال أو المحمول من أهم تقنيات الاتصال الحديثة في القرن الماضي، ففي عام ١٩٧٣م، أراد المهندس الأمريكي مارتن كوبر أن يكون لكل فرد رقم هاتف خاص به، لا بمنزله، ولا بمكتبه فاختراع الهاتف الجوال.

ولقد سجل قطاع الاتصالات الجواله نمواً متزايداً في كل دول العالم، حيث وصل عدد المشتركين خلال عقدين من بداية ظهور تلك التقنية إلى مليار مشترك تقريباً، فيما لم يصل عدد المشتركين بقطاع الهواتف الثابتة إلى ذلك الرقم حتى بعد مرور أكثر من مائة عام على اختراع الهاتف الثابت (فقيه، ٢٠٠٦م، ٣٢).

ومن الجدير بالذكر أن التسارع الكبير في انتشار الهاتف الجوال لا ينتج فقط من الرغبة في اللحاق بركب التقدم التقني والحدثة، بل يعود كذلك لأسباب الضعف الملحوظ في انتشار الهاتف الثابت وخاصة في دول الوطن العربي ، والهاتف الجوال عبارة عن وسيلة للاتصال بالمشاهدة والمكاتبة عن طريق نذبات مجردة من أسلاك، وتعتمد على أبراج الهاتف اعتماداً كلياً. (العبدان، ٢٠٠٥م، ١٨).

## ٣- الهاتف الجوال في دول مجلس التعاون الخليجي:

تعتبر دول مجلس التعاون الخليجي أول الدول المصنفة عالمياً بامتلاك أحدث الاتصالات على مستوى دول الشرق الأوسط. ويمكن عرض لمحة سريعة لتطور نظام التشغيل (GSM) في دول مجلس التعاون الخليجي.

\* قطر: تعد قطر الدولة الأولى من دول مجلس التعاون الخليجي في استخدام الهاتف الجوال العالمي (GSM) وذلك في نوفمبر (١٩٩٢ م).

\* الإمارات العربية المتحدة: بدأت الإمارات في إنشاء أنظمة الهاتف المحمول في عام (١٩٨١ م) من خلال اختيارها لنظام (JACS) وتم تحديث وتوسعة النظام على مراحل بلغت عام (١٩٩٤ م) حوالي (٧٢) ألف مشترك، وكانت مسألة التحول إلى نظام (GSM) أمر لا مفر منه.

\* الكويت: قامت شركة أريكسون بإنشاء نظام شبكة (GSM) في عام (١٩٩٤ م).

\* مملكة البحرين: أريكسون البحرين قامت بإنشاء شبكة (GSM) في يوليو (١٩٩٦ م).

\* سلطنة عمان: أدخلت خدمة الهاتف الجوال بسلطنة عمان في شهر أغسطس (١٩٩٦ م).

\* المملكة العربية السعودية: يعتبر مشروع توسعة الهاتف بالمملكة العربية السعودية من أكبر مشاريع الاتصالات في العالم، وسمي مشروع (TEP6) وأوكل شركة (AT&T) في أغسطس عام (١٩٩٤م) وتضمن الاتفاق الأولي إنشاء حوالي (٢٠٠.٠٠٠) خط هاتف جوال، ثم وقع الاتفاق الأخير بزيادة (٣٠٠.٠٠٠) خط هاتف جوال، وقد بلغ مجموع التوسعة في شبكة (GSM) في المملكة العربية السعودية إلى (٥٠٠.٠٠٠) خط هاتف جوال. (عبد المنعم، ٢٠٠١). وتشغيل خدمة الجوال بالمملكة العربية السعودية كان في عام (١٩٩٦م). وتعتبر شبكة الجوال أكبر شبكة (GSM) بالعالم العربي، حيث تغطي هذه الشبكة جميع المناطق المأهولة بالسكان تقريباً، إضافة لتغطيتها لكافة الطرق السريعة ومعظم الطرق الفرعية. (الاتصالات السعودية، ٢٠٠٧م).

ب- الإنترنت

١. الاشتراك بخدمة الإنترنت:

في ظل الثورة المعلوماتية الجديدة التي يعيشها العالم الآن، أصبحت شبكة الإنترنت ظاهرة واسعة الانتشار، ووسيلة اتصال وإعلام جديدة ومؤثرة، تربط سكان العالم بعضهم البعض. (بخيت، ٢٠٠٤م، ١٠٤).

٢. تعريف الإنترنت :

الإنترنت هي "وسيلة اتصال واسعة الانتشار ترتبط بها مجموعة من الحواسيب وتوفر مجموعة من الخدمات تتعلق بتقديم المعلومات لها ووظيفة إعلامية إذا ما أحسن استخدامها لأنها تسمح للمستخدمين فيها بالتنقل بصورة حرة بين المواقع المسموح بها". (الدناي، ١٩٩٩م، ٩٨).

وعرفته عبير حمدي (٢٠٠١م)، بأنه "وسيلة اتصال حديثة ممتدة الانتشار في جميع أنحاء العالم ترتبط بها مجموعة من الحاسبات وتمد الأفراد والمؤسسات بمجموعة من الخدمات من أهمها المعلومات الهائلة في كافة المجالات وتوفرها بصورة فائقة بالصوت والصورة والحركة وبلغت تراسل معروفة". ويعرف الإنترنت كذلك بأنه عبارة عن "شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من شبكات أصغر حيث يمكن لأي شخص متصل بالإنترنت أن يتجول في هذه الشبكة وأن يحصل على جميع المعلومات المتوافرة ضمن هذه الشبكة". (شلباية وآخرون، ٢٠٠٢م، ٣٨).

٣. نبذة تاريخية عن تطور الإنترنت

تشير الدراسات أن البداية لهذه الشبكة العملاقة كانت عسكرية حينما قامت وكالة المشروعات للأبحاث المتقدمة في عام (١٩٥٧م)، بإيجاد قاعدة معلومات (Database) للأغراض العسكرية وتأمين عدم إتلافها إذا ما قامت حرب نووية، وكانت المشكلة آنذاك في تباعد المؤسسات والجامعات التي

تعمل في مجال الأبحاث العسكرية عن بعضها البعض. (Ellsworth & Barron, 1997, 28).

مما تعذر عليه تبادل نتائج أبحاث مباشرة عبر حواسيبها ومن هنا فقط ربطت وزارة الدفاع الأمريكية في عام (١٩٦٩ م) بين أربعة معامل أبحاث حتى يستطيع العلماء تبادل المعلومات والنتائج، وقامت بتخطيط شبكة اتصال من حواسيب يمكنها الصمود أمام أي هجمة سوفيتية محتملة بحيث إذا تعطل جزء من الشبكة تنجح البيانات في تجنب الجزء المعطل وتصل إلى هدفها وأطلق عليها وكالة مشاريع الأبحاث المتطورة "أربانت" (Arpa Net). (فهمي، ١٩٩٦م، ٤١).

وتم تركيب الحاسبات الأربعة في عدد من الجامعات والمعاهد والمراكز العلمية هي: جامعة يوتاه (Utah) وجامعة كاليفورنيا (California) في سانتا باربارا، ومعهد ستنفورد الدولي للأبحاث (Stanford) والمركز الأخير هو (MIT) ويعد من المعاهد الرائدة في مجال الحاسب الآلي وخاصة في مجالات الذكاء الاصطناعي. (Guengrich. Etal, 1996,52).

وفي عام (١٩٧٢ م) تم توصيل (٧٢) جامعة ومركز أبحاث على الشبكة وكانت جميعها تعمل في مشاريع وأبحاث لوزارة الدفاع الأمريكية. (عبد الهادي، ١٩٩٦م، ٦١).

ونظراً لتزايد الإقبال على الاشتراك في الأربانت من قبل الجامعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة بدأت الشبكة تعاني من مصاعب جمة تتعلق بإدارة العمل فيها. من ثم انقسمت إلى جزئين: الأول (مينت العسكرية) Milnet ويختص بالمواقع العسكرية) والثاني (الأربانت الصغرى الجديدة وتختص بالمجالات غير العسكرية). ثم قامت مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية بإنشاء خمسة مراكز لأجهزة الكمبيوتر العملاقة المتخصصة للأغراض البحثية، ومن هنا انتهى دور شبكة الأربانت لعوامل عديدة بعضها سياسي، وبعضها تقني، ومن هنا تولدت شبكة الإنترنت العالمية. (شاهين، ١٩٩٩م، ٢٨). وانتشرت شبكة الإنترنت خلال بداية التسعينيات لتغطي رقعة واسعة من العالم انضمت إليها آلاف الشبكات مثل: (PSI net, CERF net) ويذكر البعض أنه في عام (١٩٩٠م)، شهدت الشبكة دخول شبكة أخرى إليها عظمت من قدراتها في الإمكانيات وزودتها بالصوت والصورة ووسائط الإعلام المتعددة وهي شبكة ويب (Web) وأضافت أبعاداً جديدة من الترفيه والتسلية والثقافة والإعلانات التجارية مما وسع من نطاق استخدامها. وجعلها تتراد آفاقاً جديدة لم تكن مطروحة من قبل وساهمت بصورة فعلية في زيادة أعداد مستخدميها ممن أرادوا التعرف على كل ما يحمله الإنترنت من مجالات متنوعة. (عساف، ٢٠٠٥م، ١٠٢).

ويعود تاريخ أول شبكة حاسوبية عامة في منطقة الخليج العربي إلى منتصف الثمانينات عندما تبنت شركة (IBM) مشروع بناء شبكة في عام (١٩٨٥ م) كخطوة لتسويق أنظمتها في المنطقة. كان الهدف من هذه الشبكة التي تم إنشاؤها في شعبان ١٤٠٥هـ (مايو ١٩٨٥ م)، خدمة المجتمع الأكاديمي والبحثي في المنطقة، حيث ضمت عدداً من الجامعات ومراكز الأبحاث في المنطقة، وكان عدد الجهات

التي انضمت إلى هذه الشبكة - خلال فترة عمرها الذي امتد إلى ما يزيد على عشر سنوات - خمس عشرة جهة في ثلاث دول هي: الكويت، ومملكة البحرين، والمملكة العربية السعودية، وهذه الجهات هي كالتالي:

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية. جامعة الملك سعود. معهد الإدارة العامة. جامعة الملك عبد العزيز. جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. جامعة الملك فيصل. جامعة أم القرى. جامعة الكويت. معهد الكويت للأبحاث. مركز ( آي بي إ ) للأبحاث في الكويت. جامعة البحرين. وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية. مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث. الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي. المعهد الإسلامي للأبحاث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية. (الهاجري، ٢٠٠٤م، ٢٩)

ولقد لعبت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية دوراً هاماً في هذه الشبكة ، حيث تعد النواة الرئيسية للشبكة التي ترتبط بها جميع الجهات بالمملكة العربية السعودية.

وبمرور الوقت زاد عدد المشتركين في شبكة الإنترنت وأصبح من الصعب أن نتعرف على الحجم الحقيقي لمستخدمي الإنترنت الذين تتضاعف أعدادهم على مدار السنوات الأخيرة ، وتشير التقديرات إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت في عام (٢٠٠٠م) قد تعدى ثلاثمائة مليون مستخدم على مستوى العالم، ويتزايد هذا العدد بمعدل (٥٠%) كل ستة أشهر.

وتؤكد التقارير الإحصائية أن عدد المستخدمين للإنترنت في عام(٢٠٠٥م) قد تضاعف وبلغ(٨٨٨,٧٠٠,٠٠٠) مليون مستخدم على مستوى العالم. (العيطة، ٢٠٠٦م، ٩١).

#### ٤. متطلبات التوصيل على الإنترنت

للحصول على اتصال بالعالم من خلال الإنترنت، يحتاج المستخدم إلى جهاز حاسب شخصي، مودم Modem، خط هاتف ثابت، وحساب مع أحد مزودي خدمة الإنترنت ISP ، وبرنامج الاتصال Connectio Software، ومجموعة من البرامج لتهيئة وضبط الاتصال مع مزود خدمة الإنترنت (حنفي، ٢٠٠٠م، ٧٨). ولذلك فإنه بعد تعاضم دور الهاتف الجوال كوسيلة اتصال حديثة وشخصية، ونتج عن ذلك تقلص دور الهاتف الثابت كوسيلة اتصال صوتية حديثة، إلا أن دور الهاتف الثابت أصبح ضرورياً وأساسياً لاستخدام الإنترنت، حيث أصبح الوسيلة التي عن طريقها يتم التوصيل بالإنترنت عن طريق الاتصال الهاتفي الإيزي نت (Dial-up) أو عن طريق التوصيل بخدمة ( ADSL )

\*الاتصال الهاتفي الإيزي نت (Dial – up): هي خدمة توفر للمستخدم اتصال مباشر بشبكة الإنترنت من هاتفه من خلال الاتصال على الرقم (٣٦٦xxxx) الخاصة بالشركة المقدمة لخدمة الإنترنت التي يرغب التعامل معها دون الحاجة إلى الاشتراك أو شراء بطاقات الإنترنت من مزودي الخدمة. ومن مميزاتهما: أن تكلفة الخدمة تتناسب مع وقت المستخدم. (الاتصالات السعودية، ٢٠٠٧ م).

\*خدمة (ADSL): وهي عبارة عن تقنية اتصالات عريضة النطاق مصممة للاستخدام مع خطوط الهاتف النحاسية العادية، تؤمن سرعة عالية ملائمة وآمنة، ويمكن الاستفادة منها في إرسال واستقبال الصوت، والبيانات، والصورة، ومن مميزاتهما :

أ- الاتصال المستمر: يكون جهاز المستخدم على اتصال مستمر بالجهاز المزودة للخدمة وهذا يتفادى انقطاع التوصيل.

ب- السرعة العالية: تؤمن خدمة آفاق (ADSL) إمكانية توصل البيانات عالية السرعة، وتحميل البيانات، وسرعة التصفح، وهي كذلك ذات كفاءة عالية.

ج- السهولة والاستمرارية: تمكن خدمة آفاق (ADSL) من استقبال وإجراء المكالمات الهاتفية دون فصل جهاز الحاسب الآلي من الشبكة.

\*تركيب شبكة لاسلكية منزلية واي فاي (Wifi) : وهي عبارة عن مجموعة من الحاسبات ترتبط لا سلكياً بجهاز تحكم ينقل البيانات بين الحاسبات وموفر الخدمة للإنترنت عن طريق المودم باستخدام خط (ADSL)، ومن مميزاتهما: حرية الحركة، حيث تمكن المستخدم من التجول بالمنزل دون أن يفقد الاتصال، وإمكانية استخدام أكثر من جهاز للاتصال بالإنترنت في نفس الوقت. (الاتصالات السعودية، ٢٠٠٧ م).

. خدمات الإنترنت

ساعد على انتشار شبكة الإنترنت، تلك الخدمات التي يمكن أن يستفيد بها مستخدمي الشبكة، وخدمات الإنترنت كثيرة ومتعددة، ومن أهمها:

١- شركة المعلومات العالمية "ويب": World Wide Web (www) : هي أحدث خدمات الإنترنت وأكثرها شعبية، وتعتبر أداة فعالة للدخول إلى موارد الإنترنت. (عمر، ٢٠٠٣ م، ٥٢). ويذكر (Huneycutt,1996,37) أن تكنولوجيا الاتصالات تطورت خلال السنوات الخمس الماضية بشكل كبير، وتصدر هذا التطور الويب العالمي لإمكانياته الكبيرة في تقديم المعلومات المتنوعة والكثيرة بشكل غير عادي، حيث يرى الكثير من الناس أو الويب Web تبع ديناميكي متجدد للمعلومات.

٢- البريد الإلكتروني: وتعد هذه الخدمة من أكثر خدمات الإنترنت استخداماً، ففيه يتم إرسال واستقبال الرسائل بين مستخدمي الإنترنت من جميع أنحاء العالم، وتصل الرسالة المرسله في نفس الوقت، أي بمجرد كتابتها وإعطاء أمر إرسالها، وبالإضافة إلى ذلك فإن تكاليف إرسالها أرخص سعراً من إرسالها بالبريد العادي، إذ أنها لا تكلف سوى ثمن المكالمه الهاتفية المحلية، وهي لا تتعدى مجرد ثوان. (Wentk, 2001,17) ، ولا يقتصر الأمر على تبادل ملفات النصوص بل يمكن تبادل الصوت والصورة والرسومات أي استبدال إرسال على هيئة وسائط متعددة، ولا يعد شرطاً أن يكون الجهاز في وضع التشغيل حتى يتم تسليم البريد الإلكتروني، حيث سيبقى بالانتظار مع تجمعه إلى أن يتم تشغيل الجهاز، وتفقد البريد اليومي باستخدام البرنامج المختص. (عبد الحسيب و علم الدين، ١٩٩٧م، ١٢٧).

٣- نقل الملفات: ويتم من خلال هذه الخدمة نقل الملفات الكمبيوترية من حاسوب لآخر، وهذه الملفات تكون في العادة على هيئة تقرير أو بحوث مختلفة في ميادين المعرفة أو قواعد بيانات (DataBase) أو حتى برمجيات (Software) خاصة بالحاسوب نفسه، ويتم هذا التبادل بين الباحثين والعلماء والآخرين. (خليل ١٩٩٩م، ٩٠).

٤- التجارة الإلكترونية: ويتم من خلالها إجراء الدفع عن طريق بطاقة الانتماء الخاصة بالمستخدم، أو عن طريق شيك، وتقوم الشركة بدورها بتوصيل السلعة إلى العنوان الذي قام المستخدم بتحديدده. (شلباية وآخرون، ٢٠٠٢م، ٥٩).

٦. الفيس بوك:

الفيس بوك هو موقع اجتماعي أطلق في الرابع من فبراير ٢٠٠٤م، والموقع يتبع نفس شركة فيس بوك الخاصة ويسمح هذا الموقع للمستخدمين بالانضمام إلى عدة شبكات فرعية من نفس الموقع تصب في فئة معينة مثل منطقة جغرافية معينة – مدرسة معينة وغيرها من الأماكن التي تساعدك على اكتشاف المزيد من الأشخاص الذين يتواجدون في نفس فئة الشبكة.

الاسم فيس بوك (Facebook) وهو يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة ومن هنا جاءت تسمية الموقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصاً في الجامعات الأجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية.

مؤسس الموقع مارك زكربيرج أسس الموقع حين كان طالباً في جامعة هارفارد وكان الموقع في البداية مخصصاً فقط للطلبة في جامعة هارفارد فقط لكن تم توسعته لاحقاً ليصبح لطلبة الجامعات بشكل عام بالاشتراك في الموقع من ثم تم توسعته ليشمل طلبة المدارس الثانوية وأي شخص يتعدى عمره ١٣

سنة.الموقع يحوي ٦٤ مليون مشترك من سبتمبر ٢٠٠٦ إلى سبتمبر ٢٠٠٧ وارتفع ترتيب الموقع من حيث الحركة من الترتيب رقم ٦٠ إلى المركز السابع حسب موقع أليكسا ويعتبر موقعا كبيرا أيضا في تحميل الصور الشخصية حيث يتم تحميل أكثر من ٤١ مليون صورة يوميا.  
(<http://www.teedoz.com>).

٧-استخدامات (الشآت) وأهم آثارها الإيجابية في العلاقات بين الأفراد:

١. يشير وردلي (Wardley:1997,9) إلى أن الإنترنت جعل المنزل مكان البحث والتعليم والترفيه وقضاء وقت الفراغ مما يغير من العلاقات وطرق الاتصال بين أفراد العائلة.
٢. وجود الإنترنت في المنزل جعله امتداداً للمكتب ومكان البحث والتعلم والترفيه وقضاء وقت الفراغ، وساهم ذلك في تغيير طريقة الاتصال فالاتصال بين الشبكات يخفف الخجل ويبدى الشخص رأيه بدون أي حرج مما يؤثر في قيمه واتجاهاته. (Wardley: 1997, 32).
٣. تساهم برامج الإنترنت الجماعية خاصة الألعاب في تجمع الأفراد في مكان محدد مما يؤدي إلى تقوية الصلات بينهم.
٤. إمكانية التجول عبر الإنترنت يؤثر في اختيار الأصدقاء والتعرف على أشخاص ذوي اهتمامات مشتركة مما يؤثر في تكوين الصداقات والعلاقات. (Cary: 1997,7)
٥. يساهم استخدام الإنترنت مع بعض في أن يشارك أفراد الأسرة مع بعض، ويستطيع أفرادها مساعدة بعضهم مما ينمي الروابط بينهم، حيث يمكن للإنترنت أن يخدم مختلف رغبات الأفراد ويتيح الفرصة للقاء عائلي. (العبد اللطيف، ١٤١٥هـ، ٩٨)
٦. أجرت شبكة AMERICAN ON LINE دراسة للإنترنت عن أفضل طرق التواصل مع الغير من خلال سؤال العملاء المربوطين بالشبكة (سؤال أنك ستنتفي إلى جزيرة وأمامك خيار واحد للاتصال مع العالم ما هي طريقة الاتصال المفضلة لديك) أوضح ٦٨% اختيار الإنترنت، ٢٣% الهاتف، ٨% التلفزيون، حيث يرون أن الإنترنت يوفر الصوت والصورة وسهولة الاستخدام. (الكندري وآخرون ، ١٤٢٠هـ، ٩)، ورغم أن العينة المختارة هنا متحيزة حيث أخذت من مستخدمي الشبكة إلا أنها توضح مدى ثقة مستخدمي الشبكة بها وأهميتها لهم.
٧. يمثل العمل على هذه التقنيات أحد المؤثرات على علاقات العاملين عليه، من خلال الجمع بين ظروف العمل ومتطلبات العائلة مما يؤكد أهمية التوازن بين العائلة والعمل وهذه من

مسئوليات العاملين وليس المنظمات وذكر ٦٥% أنهم حققوا التوازن في دراسة ميدانية لذلك. ( ROBERT ,1997,92).

٨. يساهم الإنترنت من خلال نظام البيانات الرقمية الصوتية المتزامنة أو ما يعرف بـ((D.S.V.D)) إمكانية التشارك في المعلومات عبر الشبكة والاستفادة من مختلف البيانات مع الجهات ذات العلاقة سواء شركات أو معاهد وهذه التقنية ميسرة حيث الاتصال بها من خلال الهاتف بالإضافة إلى التشارك في المعلومات عبر الشبكة والاستفادة من البيانات مع الجهات ذات العلاقة سواء أفراد أو شركات بواسطة الهاتف.

٩. يساهم نظام الاتصال عن بعد في عملية واسعة للأسرة حيث يمثل ذلك مصدر شفافية جغرافية تجعل الفرد لا يشعر بالفرق بين من يحاوره ومن له القدرة على حواره عبر آلاف الأميال منه مما يمكن الأسرة العربية من إقامة شبكات تبادل المعلومات بين أبنائها المتباعدين مكانياً(علي، ١٤١٤هـ، ١٣٧).

١٠. تساهم أنظمة مؤتمر الفيديو المنزلي المقتصرة على شخصين في إرسال التحية والحوار بين أفراد الأسرة وهم بعيدين عن بعض، ومعرفة أحوالهم بدقة.

١١. ويذكر (مارشال جوزي ( M.JSE,1997,63) بعض آثار الإنترنت الإيجابية على العلاقات منها الاتصال من خلال مؤتمر الفيديو حيث يساهم في تقوية العلاقة بين الأسر وخاصة إذا كان الأفراد ساكنين بعيدين عن بعض، وتمثل هذه الفائدة نقطع إجماع بين معظم الباحثين.

١٢. هناك من يستخدم الإنترنت في التوجيه والإرشاد أو الدعوة إلى الله وهناك نتائج كبيرة وكثيرة في ذلك سواء قام بذلك أفراد أو جمعيات لها اهتمامات سلامية. (الخنبشي، ١٤٢٣هـ، ٤٣).

١٣. هذه التقنيات تطرح أسئلة كثيرة عما يميز البشرية وكيف تتميز المجتمعات وكيف تكون العلاقات والجماعات، فهذه الألعاب أو استخدام برامج العلاقات تؤدي إلى معلومات مدهشة، فالإتصال عن طريق تقنية عمل افتراضي يؤدي إلى تحرر العقول وتغيير القيود التي يفرضها الواقع الاجتماعي على الغير، هذا يعني أن هناك إسقاط توقعات على حقيقة إهمال التاريخ وعلم الحياة إذا لزم الأمر.

أهم آثارها السلبية بين الأفراد :

١. تتزايد أضرار استخدام غرف الشات فالتوحد أمام الجهاز يزيد من تفرق العائلة وقد تكون (الشات) وسيلة للبحث عن علاقات عاطفية تؤدي إلى أضرار واسعة واجتماعية ودينية. (الجندي المسلم، ١٤٢٣هـ، ١٤).
٢. تمثل عمليات انتهاك الخصوصية من أهم مشاكل الإنترنت، فهناك عمليات الاختراق للمواقع كما أن هناك مئات المواقع التي تقوم بحفظ معلومات المتصلين وتراسلهم مرات أخرى بالمواد التي يفضلون أو مواد تسويقية تجارية. (الجندي المسلم، ١٤٢٣هـ، ١٤).
٣. في دراسة أثر الاتصال بالإنترنت على الأفراد أوضحت النتائج أنه يعطي قدرة كبرى للأفراد في تغيير الهوية، لذا تصبح معظم معلومات الإنترنت غير صحيحة وربما مضللة للأفراد.
٤. ويلاحظ أن بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات وقع في استخدامات مشابهة للطلبة سواء باستخدام الألعاب أو غرف المحادثة خاصة أساتذة مواد علوم الحاسب. (ك. يونج، ١٩٩٨م، ٢٩٦).
٥. أهمية الإنترنت أنها تتيح للمستخدم قائمة طويلة من البدائل الاتصالية وإقامة علاقات اجتماعية، لذا الإقبال عليها كبيراً، وهنا أوجدت أضرار سلبية مثل الإدمان، والمواقع السيئة المخلة بالأخلاق. (فهيم، ١٤٢٣هـ، ١٤٥).
٦. الشخصية التي يتبناها الفرد عبر الإنترنت قد تكون شخصية واحدة واقعية أو مثالية أو عدد من الشخصيات، ويحاول المحررون معرفة زيف أو صدق الشخصية التي أمامهم مع أن ٨٠% من مدمني الإنترنت يجري اتصالاته في اتجاهين بشكل رئيس هي غرف المحادثة والألعاب الجماعية. (ك. يونج، ١٩٩٨م، ١١٠).
٧. هناك الأطفال والمراهقون الذين يبحثون عن الأمن لأسرارهم من خلال الإنترنت والمراهقون يقبلون على استخدام الإنترنت للابتعاد عن الأوضاع الاجتماعية مثل الشد العصبي المصحوب بالشحنات بين الوالدين، أو الانزعاج والقلق وغالباً لا يستطيعون أن يبثوا أسرارهم لمن هم قريبون منهم كالأباء أو الأخوة أو الأقارب، حيث يرى الأبناء أن آبائهم أقل معرفة بإدمان الإنترنت، وربما يؤدي اعترافهم لأبائهم إلى عقوبات لهم.
٨. معظم المراهقين آبائهم لا يعرفون أو لا يكثرثون بما يفعله أبنائهم في الإنترنت كما أن معظم الآباء لا يعرف طريقة تشغيل الحاسب الآلي، حيث يعتقد الآباء أن الإنترنت أفضل من التلفاز، وهناك عدد محدود من الآباء من يمنع أبنائه من استخدام الإنترنت. (ك. يونج، ١٩٩٨م، ٢٣٨).

٩. وهناك استخدام تغيير الجنس حيث يقوم بعض المستخدمين باستعمال أسماء مؤنثة لبعض الظروف، أو لبعض الخصائص النفسية، أو لجذب الانتباه، أو ليعرف ما يكون لدى النساء، أو شيء من الشذوذ الجنسي.

١٠. كما بدأت هذه التقنية من ناحية أن الأفراد يأملون في اكتشاف المزيد من اهتماماتهم ورغباتهم وميولهم الجنسية، وهناك عدة طرق يمكن استخدامها من خلال خواص الإنترنت الشاملة والتزامنية بحيث تربط الجماعات والأفراد وتسهل تبادل المعلومات المتنامية للإنترنت.

١١. من الآثار الاجتماعية للإنترنت انتهاك الخصوصية الاجتماعية وحرية المعلومات وهذه القضية بدأت تؤثر كثيراً في قضية انتشار المعلومات عبر الإنترنت، هناك نمو واسع في قضية الخصوصية، بالولايات المتحدة هناك ارتفاع كبير منذ عام ١٩٩٤م وما قبله في مفهوم الخصوصية، هذا الموضوع الهام أثاره علماء الاجتماع والفلاسفة والمحامين وغيرهم لوقت طويل من خلال تحديد مفهوم الخصوصية للأفراد والمجموعات والمؤسسات، وإلى أي مدى يمكن إيصال معلومات للآخرين، حيث أن مفهوم الخصوصية متعدد الأبعاد، فهناك خصوصية محلية وخصوصية الفرد وخصوصية المعلومات.

١- الخصوصية المحلية تنظر للإنترنت نظرة خاصة جداً من خلال ما تشير إليه بتحديد ما يجب وما لا يجب في هذه الخصوصية.

٢- خصوصية الفرد من خلال المعلومات الشخصية والمعلوماتية، وخصوصياته الأخلاقية.

٣- خصوصية المعلومات فتهتم بتجميع المعلومات وإظهارها بصورة قطعية، فإحصائيات المواليد والوفيات والتعلم والطب وبطاقات الانتماء والعمالة والدخل المالي والحكم المحلي والجمارك والرفاهية والموديلات والمنظمات والجيش والسيارات.. مثل هذه القائمة تعني فقط مصادر المعلومات التي تحفظ عن مواضيع لها صفة العمومية.

ثانياً: العلاقات الاجتماعية

لإدراك أهمية البعد الاجتماعي في حياة الإنسان، يمكن القول بأنه لا يمكن تحقيق وجود إنساني سليم دون أن ندرك الوجود الاجتماعي بكل صورته، فالإنسان خلق تكويناً ليعكس صورة الآخرين في أفكاره وسلوكياته وتنشئته، وكذلك وجد لكي يؤثر في الآخرين من خلال تعامله معهم واختلاطه بهم، فلا يمكن تصور البعد الإنساني إلا من خلال تماثله الاجتماعي وانعكاس الآخر فيه.

١. مفهوم العلاقات الاجتماعية:

يختلف لفظ العلاقات التي تربط بين الأفراد من إطار مجتمعي إلى آخر، فعلى مستوى الأسرة تسمى بالعلاقات الأسرية، وعلى مستوى المجتمع الواحد (قرية - مدينة - إقليم - دولة) تسمى بالعلاقات الاجتماعية، وعلى مستوى المجتمع الكلي (الأمة - العالم) تسمى بالعلاقات الدولية. وإن اختلف ظاهر اللفظ بناءً على كل إطار فإن المفهوم الخاص بالعلاقات الاجتماعية لا يختلف، فكلمة علاقة تعني "حقوق" و"واجبات" داخل إطار إنساني عام، فكل طرف من الأطراف (فرد في أسرة - فرد في مجتمع - أمة أو دولة) حقوق على الطرف الآخر، وفي مقابل ذلك واجبات يؤديها تجاه هذا الطرف، ونفس الحال بالنسبة للطرف الآخر. أما الذي يمكن أن يختلف فهو طبيعة هذه العلاقة ومكوناتها المختلفة وعناصر المنظومة الخاصة بها. (معاش، ٢٠٠١م، ٢٨). ورغم تشابه العلاقات الأسرية والاجتماعية في كثير من الأوجه باعتبار الفرد هو فرد في الأسرة ومن ثم في المجتمع الذي يكتنف هذه الأسرة وغيرها من الأسر، وهذا ما يمكن أن يضعهما في نطاق منظومة علاقات اجتماعية واحدة متجانسة، إلا أن العلاقات الأسرية تختلف عن العلاقات الاجتماعية في مكوناتها وطبيعتها وطبيعة الحقوق والواجبات التي يلتزم بها كل طرف تجاه باقي الأطراف، وهما بدورهما يختلفان عن العلاقات الدولية.

٢. أسس ومبادئ العلاقات الاجتماعية:

أولاً: الحقوق والواجبات المجتمعية:

وهي التي تتحكم في إقرار الحقوق والواجبات التي تشكل طبيعة العلاقات الاجتماعية، وهذه الضوابط تعد من الثوابت التي لا تتغير بدرجات كبيرة تحت أي تغييرات طارئة أو طبيعية تحدث للمجتمع، وهي وإن تأثرت بهذه التغييرات فهو التأثير الذي يحدث من خلال التوافق بين ما ينتج عن هذه التغييرات وبين هذه الضوابط، أو قد يحتاج التأثير إلى وقت كبير لكي يظهر وتتضح نتائجه الفاعلة، ومن هذه الضوابط الدين والقانون والثقافة والعادات والتقاليد. (محرم، ١٩٩٧م، ٣٧).

ثانياً: العوامل الفاعلة:

وهي العوامل التي تتأثر بدرجة كبيرة بالمتغيرات التي تحدث للمجتمع، وهذا التأثير قد يصل إلى تغيير شامل في هذه العناصر وفيما تنطوي عليه من مكونات، ومن هذه العوامل ذات الصلة بمنظومة العلاقات الاجتماعية الإنسانية، طبيعة المجتمع وعمره وحجمه وتكوينه .

ثالثاً: الأنظمة:

وهي الأنظمة التي تبنى عليها منظومة العلاقات الاجتماعية الإنسانية، ومن أهم هذه الأنظمة، النظام الاجتماعي، والنظام الاقتصادي والنظام السياسي، وبسبب الثورة المعلوماتية وتأثيراتها الكبيرة على مختلف الجوانب الاجتماعية وبالتالي التأثير على العلاقات الاجتماعية فإن هناك تحولاً سيطراً على

منظومة العلاقات الاجتماعية الإنسانية، وسيحولها إلى ما يمكن تسميته "منظومة العلاقات الاجتماعية الإلكترونية"، من حيث منظومة وبيئة العلاقات الاجتماعية.

### ٣. أبعاد منظومة العلاقات الاجتماعية

البعد الأول: القرب الوظيفي (جدلية العلاقة بين الإنسان والمكان):

يحقق الناس صداقاتهم من الاحتكاك في المدرسة وفي العمل وفي المجاورة السكنية، وفي النوادي وأماكن تجمعات الناس كالمراكز الثقافية. وقد أثبتت الدراسات التي أجريت في المكاتب والمجمعات السكنية والمدن الجامعية ومنازل الشيوخ والمسنين، أهمية القرب فالناس يختارون ، (الجوار) لبداية الاتصال أو الاحتكاك الاجتماعي أصدقائهم من المجموعات التي يعرفونها جيدًا وخاصة المجاورين لهم، وتلعب المسافات الصغيرة دورًا كبيرًا في عملية تكوين الصداقات. وهذا هو القالب والإطار الذي تنشأ فيه وتدور من خلاله العلاقات الاجتماعية الإنسانية، إذ أن العلاقات الاجتماعية الإنسانية على مستوى الأسرة تنشأ بجانب الانتماء إلى ماهية الأسرة وتكوينها من خلال السكن في مكان واحد و التقابل في صالة المعيشة و الاجتماع من أجل الطعام ومشاهدة التلفزيون أو الاجتماع في المناسبات الخاصة والعامة أو الخروج معًا للتنزه أو من أجل شراء بعض الحاجيات، وكل ذلك يقوى رباط العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة. كذلك الحال بالنسبة للعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع الواحد، حيث يمثل القرب الوظيفي محتوى هذه العلاقة، فالسكن في مناطق متجاورة، والتقابل المكاني في المناطق السكنية، وفي المناطق العامة وأماكن العمل والتعلم وغيرها، تعد من العوامل الفاعلة في خلق أطر العلاقات الاجتماعية المختلفة، على أن هذه العوامل منها ما له دور رئيسي في تحقيق هذه العلاقات وتقويتها ومنها ما هو ذو دور ثانوي.

البعد الثاني: الاتصال والتفاعل (جدلية العلاقة: الإنسان والزمان):

تعد الاتصالات إحدى السمات الطبيعية للمجتمع الإنساني، إذ ينتاب كل إنسان رغبة قوية في معرفة ما يدور حوله، عن طريق تبادل المعلومات وتحديد اتجاهات الآخرين والتعبير عن الأفكار والأحاسيس، ولعل هذا ما يمثل البعد الاجتماعي في شخصية الإنسان. وتعتمد الاتصالات التقليدية على ما يسمى بالاتصال المباشر الذي يعتمد على وسائل متنوعة ودقيقة مثل اللغة ووضع الجسم والتعبيرات والحركة والإشارات والنبرات الصوتية وتختلف هذه الوسائل عن وسائل الاتصال الإلكتروني والتي تتمثل في المذياع والتلفزيون والفاكس والهاتف ومحطات الكمبيوتر وشبكة المعلومات (الإنترنت).

وتمتاز المقابلات المباشرة بالجاذبية، كما أنها تعد أكثر فعالية من أي وسيلة أخرى، ليس فقط لأنه يمكن استعمال الإشارات والتعبيرات الوجهية وإيماءات الجسم ونبرات الصوت في مساندة الحديث والتعبير عن

مضمونه، بل لأنه يمكن أيضًا الحصول على التوضيح . والإسهاب للتأكد من الاستيعاب الشامل والدقيق، وذكر الكثير من علماء النفس وعلماء أصل الجنس البشري أن من أهم حقوق المستمع أن يرى المتحدث ويسمعه بوضوح دون تشويش أو عوائق، ومن أهم حقوق المتحدث أن يرى المشاركين أو المستمعين ويسمعهم بوضوح. كما أن من أهم عناصر الاتصالات الفعالة مقابلة المتحدث للمستمعين وجهًا لوجه، دون الاكتفاء بالاستماع فقط (أو المشاهدة) بل بتبادل الحديث في المقابلة المباشرة. (المقرن، ١٩٩٨م، ٢١-٢٣).

وعلى ذلك يمكن القول أنه مع الثورة التقنية التي يشهدها العالم أصبح بالإمكان إجراء التسوق بينما الشخص في المنزل من خلال شبكة الإنترنت والمواقع المعدة خصيصًا عليها، أو من خلال الوسائط المرئية التفاعلية (التلفزيون التفاعلي )، وإن كان ذلك في البداية بالنسبة للتطورات الكبيرة المتوقع حدوثها مع تطور المعلوماتية في القرن الواحد والعشرين، فمن المتوقع أن تتحول المتاجر إلى مخازن للسلع بينما تعرض المعروضات على مواقع خاصة على شبكة الإنترنت، وفي هذه الحالة يتمكن الإنسان من اختيار السلع المطلوبة، وبعد تحويل قيمتها إلى حساب المتجر عن طريق الشبكة أيضًا تصله البضاعة المطلوبة، وهذا ما يحدث في أماكن كثيرة من العالم حاليًا، وهو ما يتوقع له الانتشار في القرن المقبل، بل يتوقع له أن يكون النمط الغالب على أنشطة التسوق نظرًا لما يوفره من مزايا عديدة. فالتسوق المنزلي سيشيخ فرصة كبيرة لتوفير الوقت الذي يضيع في المعتاد في التجول بين المتاجر المختلفة والمقارنة بين نفس السلعة في أكثر من متجر، حيث يمكن من خلال التسوق المنزلي المقارنة بين السلع والأسعار بسرعة وكفاءة غير عادية، كما يتيح التسوق المنزلي تحديث البضاعة المعروضة أولاً بأول بدلاً من الاعتماد على الكتالوجات الورقية، والأهم أنه في أي مكان وفي أي وقت وغير محدد بمواعيد التسوق التي تقرها الأجهزة البلدية المشرفة على الأسواق. (الطويل، وسلطان، ٢٠٠٤م، ٤٢).

٦. من العوامل الفاعلة ذات الصلة بمنظومة العلاقات الاجتماعية مايلي:

أولاً: طبيعة المجتمع:

وهو العامل الخاص بتحديد ماهية المجموعة التي يمكن أن يطلق عليها اسم مجتمع، والتي تحقق الإطار العام للمجتمع، وذلك بناء على تعريف المجتمع بأنه مجموعة من الناس يعيشون في مكان معين، يمثلون قيمًا واحدة، وتجمعهم فيه مصالح مشتركة، وعلاقات اجتماعية، تختلف باختلاف طبيعة كل مجتمع، فهناك مجتمع الأسرة والقبيلة تنظم العلاقات بين أفرادها على أساس المحبة وصلة الدم، ومجتمع كالجماعة الدينية تنظم العلاقة فيه على أساس الإيمان بالعقيدة، ومجتمع كالجماعة المهنية تنظم العلاقة فيه على أساس الحياة الاقتصادية وإشباع احتياجات أفرادها الضرورية، ومجتمع كمجتمع الدولة

والمنظمات الدولية تنظم العلاقة فيه على أساس أحكام القانون ورعاية الأمن واستتاب السلام، ويمثل طبيعة المجتمع عامل مهم في تحديد شكل وأنماط ودرجات العلاقات الاجتماعية التي تربط بين مختلف الأفراد. (حسين، ١٤٠١هـ، ٩٣).

وفي عصر الثورة التقنية يتغير طبيعة المجتمع، وفقاً لأطر الأنشطة الحياتية التي تشمل العلاقات الاجتماعية في كل كيان من الكيانات المجتمعية. فمجتمع الجماعة المهنية على سبيل المثال لن يكون بالشكل التقليدي المتعارف عليه، حيث العمل في مكان واحد ووقت محدد، وبالتالي تحقيق الاتصال المكاني والزمني، بينما في عصر المعلوماتية فهناك تغييرات كبيرة متوقعة في المجتمع المهني وباقي المجتمعات الأخرى تنشأ من تحقيق الاتصال بشكل لامكاني ولازماني.

ثانياً: عمر المجتمع:

يعد عمر المجتمع من العوامل المهمة والفاعلة في التأثير على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل المجتمع، ليس العلاقات الاجتماعية بمفهوم الصداقة فقط، ولكن كل أنواع العلاقات الاجتماعية المنبثقة عن النشاط الحياتي، سواء كان نشاط اقتصادي أو ثقافي أو اجتماعي أو سياسي. فكلما كان المجتمع ذو عمر كبير كلما كانت العلاقات الاجتماعية بين الأفراد أكثر رسوخاً وثباتاً، ولعل هذا ما يفسر قوة الترابط الاجتماعي بين أفراد القرية (حيث يمتد التعارف بين الأسر عبر أجيال كثيرة تكون متعارفة ومترابطة اجتماعياً) عنها في حالة المجتمع المدني حيث حداثة التعارف بين أفراد الأسر.

وبالتالي فإن عمر المجتمع من العوامل المتغيرة، إذ كل عام يمر على المجتمع يزيد في رسوخ العلاقات الاجتماعية، ليس هذا فحسب بل إن كل وقت يمر على ذات العلاقة الاجتماعية يزيد رسوخاً وقوة. (حسين، ١٤٠١هـ، ١٢٨).

ثالثاً: حجم المجتمع:

لاشك في أن العلاقة التي تربط ما بين حجم المجتمع ومدى قوة العلاقات الاجتماعية التي تربط أفرادها هي علاقة عكسية، بمعنى أنه كلما قل عدد أفراد المجتمع كلما قويت العلاقات الاجتماعية، وكلما ازداد حجم المجتمع كلما تفتت العلاقات الاجتماعية.

رابعاً: تكوين المجتمع:

يقصد بتكوين المجتمع في منظومة العلاقات الاجتماعية، الفئات الاجتماعية التي يتكون منها المجتمع (المجتمعات الأسرية - المجتمعات المهنية - الخ)، والتي تؤدي إلى نشأة وتحقيق العلاقات الاجتماعية بين مختلف الأفراد. ويمكن القول بأنه كلما زادت التصنيفات التي تتكون منها أي فئة اجتماعية كلما عمل ذلك على نشأة وتعدد أنماط العلاقات الاجتماعية، على سبيل المثال يؤدي تنوع المهن الحرفية في المجتمع إلى نشوء اتصال مكاني وزماني بين أفراد هذه المهن وبين مختلف طوائف المجتمع

الأخرى، سواء مستفيدين من هذه المهن (عامّة الناس)، أو أصحاب المهن الأخرى، أو المنتجين والموردين وغيرهم. (علي، ١٩٨٧م، ٦٨).

وتزخر المجتمعات التقليدية بتكوينات اجتماعية متجانسة، تنشأ بين الأفراد فيها علاقات اجتماعية إنسانية قد يكون لها طابعها الخاص، الذي يتحكم في تحديد الحقوق والواجبات، ويحقق الهدف من تكوين الوحدة المجتمعية. أما في عصر المعلوماتية فسيحدث الخلل في التوازن التكويني لمختلف فئات المجتمع، وبالتالي الخلل في العلاقات الاجتماعية، فهناك على سبيل المثال طغيان مهن واندثار أخرى، وبالتالي تنقيد العلاقات الاجتماعية في نطاقات محدودة، وإلغاء نطاقات أخرى بما فيها احتمالات نشوء وازدهار أي علاقة اجتماعية من أي نمط وعلى أي مستوى.

٧. من أهم الأنظمة التي تبنى عليها منظومة العلاقات الاجتماعية الإنسانية مايلي :

أولاً: النظام الاجتماعي:

يعد النظام الاجتماعي الذي يؤسس المجتمع في إطاره الفكري من العوامل المهمة والفاعلة في تحديد ماهية مختلف النواحي والمتطلبات التي تتصل بحياة الإنسان في المجتمع. ومن المتغيرات الخاصة بالنظام الاجتماعي، والتي تؤثر على أنماط وطبيعة العلاقات الاجتماعية التي تربط بين مختلف الأفراد في المجتمع، الإحساس بالحرية والخصوصية والأمان الفردي والجماعي، فالإحساس بالحرية، وهو مطلب رئيسي في حياة الإنسان. وفي المجتمعات المسلمة نجد أن للفرد حريته الكاملة في أن يفعل ما يشاء طالما أنه لم يضر بالآخرين. (غيث، ١٩٩٣م، ١٠٧). وعلى العكس فإن الذي يمكن أن يتخيله البعض أن وفرة المعلومات تشعر الفرد بالحرية، ولكنها تنمى عنده الإحساس بالاختناق، وأن القوانين الإلكترونية تلاحقه عبر الأقمار الصناعية والهاتف. والكمبيوتر، حتى أصبح لا يملك أي إحساس بتفرده واستقلالته الشخصية، وكذلك هناك الخصوصية، وهي ضرورية لكي يمارس الإنسان حياته بحرية ويشعر بالأمان.

إن ثورة التقنية الحالية تقضى على خصوصية الأفراد وحقهم في الحفاظ على حرمتهم وأسرارهم الخاصة، فقواعد المعلومات المرتبط بعضها ببعض الآخر والتي تحتوى على أسماء الأفراد وعناوينهم ووظائفهم وحالتهم الاجتماعية والصحية بل ونوعية مشترياتهم، يهدد مستقبلهم وقد يعرضهم لمخاطر لم تكن في حساباتهم، ومن المتوقع أن تزداد قدرة الآخرين على رصد تحركاتنا. فحاليًا بدأت تقنيات الكاميرات الرقمية في الدخول في مختلف أوجه الحياة، ولكن نجد أن للمجتمعات الإسلامية خصوصية خاصة للأفراد بها تتمثل في الحفاظ على الأسرار البصرية والسمعية والفكرية. ومما يدل على حدوث الصراع بين هذه الخصوصية وبين ما تقدمه الثورة المعلوماتية نجد أنه يوجد موقع على الإنترنت يعرض فيه الناس حاجتهم للعمل، ويعرضون بياناتهم ومؤهلاتهم وخبراتهم ومهاراتهم، ويطلبون العمل

المرغوب فيه، فوجد أن الرجال يعرضون جميع بياناتهم بالتفصيل، أما النساء فكن حريصات في عرض أقل بيانات عنهن، رغم سهولة الاستعمال والفرص المتساوية للجميع، لكن قيمة الخصوصية لدى النساء العربيات مرتفعة للغاية في النسق الاجتماعي العربي حتى لو توفرت لها الحرية. (حسين، ١٤٠١هـ، ٨٢). كما يوجد حالياً على سبيل المثال موقع على الإنترنت أعدته هيئة الاتصالات في مصر يمكن لأي شخص معرفة قيمة فاتورة استهلاك أي تليفون بعد إدخال رقم هذا التليفون لمعرفة قيمة الفاتورة، وهذه وغيرها ربما تكون أسرار أسرية لا يرغب كثير من الناس في اطلاع الغير عليها بالإضافة إلى ذلك مطلب الأمان الفردي والجماعي، وهو أيضاً من العناصر المهمة الفاعلة في منظومة النظام الاجتماعي للفرد فيما يخص أنماط وطبيعة العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بينه وبين باقي أفراد المجتمع. إلا أن التحولات الاجتماعية الكبيرة المتوقعة والتي بدأت تلقى بظلالها منذ الحقبة الأخيرة من القرن العشرين، من المتوقع أن تؤدي لأن يفقد الإنسان إلى الإحساس بالأمان الفردي (على المستوى النفسي) والجماعي (على مستوى التعاملات مع الآخرين). (علي، ١٤١٤هـ، ٢٧).

ثالثاً : النظريات المفسرة للدراسة

نظرية الغرس الثقافي:

ظهرت هذه النظرية في الولايات المتحدة الأمريكية خلال السبعينيات كإحدى نظريات الاتصال وكأسلوب جديد لدراسة تأثير وسائل الإعلام على الجمهور وكانت ذات تأثير كبير في دراسات الجماعات الهامشية والأطفال. وتعد النظرية الغرس الثقافي من المواضيع الجديدة نسبياً في نظريات الاتصال الجماهيري. ويكن تعريف مفهوم الغرس الثقافي بأنه زرع وبناء مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة المختلفة لدى من يتعرض لها. كما يمكن تحديد هذه النظرية أنها نوع من التعليم غير الواعي أو الغرضي الذي ينتج عنه تشكل دون وعي صورة ذهنية وقيم عن الواقع الاجتماعي، وهي جزء من عملية مستمرة دينامية للتفاعل على المدى الطويل واقعاً مختلفاً عن الواقع الحقيقي. (الغريب ٢٠١٠م، ١٨٠).

ومن خلال هذه النظرية سوف يستفيد البحث من مصادر المعلومات والخبرات المختلفة لدى من يتعرض لها .

وكانت فكرة هذه النظرية قد انطلقت جراء الحاجة الضرورية لدراسات دقيقة بعد فترات الإضرابات التي شهدتها المجتمع الأمريكي، إلا أن مشروع المؤشرات الثقافية اهتم أيضاً بموضوعات أخرى مثل صورة الأقليات، والاتجاه نحو العلم، وغيرها وتركزت بحوث المؤشرات الثقافية على ثلاثة قضايا متداخلة هي: دراسة الوسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام. دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية. دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي. (الغريب ، ٢٠١٠م ، ١٧٩-١٨٥).

ومن المفاهيم الرئيسية للنظرية مفهوم الاتجاه السائد، ومفهوم الرنين أو الصدى. كما أن هناك بعض الموجهات الرئيسية للنظرية ومن أهمها:

- ١- إن وسائل الإعلام قادرة على التأثير في معرفة الأفراد وإدراكها للمحيط بها بدرجة كبيرة.
- ٢- إن زيادة التعرض لوسائل الإعلام تؤدي إلى إكساب الملتقى أو المشاهد مجموعة من المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية.
- ٣- تأثير وسائل الإعلام على الوقت والنشاطات التربوية والتحصيل العلمي. (الغريب ، ٢٠١٠م ، ١٨٢،

نظرية المجتمعات المعلوماتية :

في مطلع التسعينات من القرن الماضي أشار عالم المستقبليات الأمريكي " ألفين توفلر " أن الموجة الثالثة ( الحضارة الصناعية الثانية تلت الحضارتين الزراعية والصناعية الأولى ) تنبني على معيار " المعلومة " أي التقنيات الاتصالية الجديدة التي غيرت جذرياً طبيعة المجتمعات الحديثة من حيث قاعدة الإنتاج العلمي والبنية الاقتصادية والسياسية وأفاق المعرفة والتواصل الثقافي . ( الغريب ، ٢٠١٠م ، ٢٥٩ ) .

ويستفيد الباحث من هذه النظرية من خلال اثر استخدام وسائل التقنية الحديثة على طبيعة المجتمع ودور تلك الوسائل في التواصل الثقافي والإنتاج العلمي والاقتصادي والسياسي .

كما إن هذه الشبكة العنكبوتية قدمت مصفوفات معلوماتية لم تكن موجودة في السابق مثلاً أنظمة التعليم الإلكتروني ، الصحة الإلكترونية ، المصرفة الإلكترونية ، التعاقد الإلكتروني ، الحكومة الإلكترونية .ومن أجل تسهيل فهم القصد من العولمة الإعلامية التي حملت لنا معها مفهوم المجتمع المعلوماتي إن جاز هذا التعبير ، لا بد لنا من محاولة التعرف بجوهر هذا المجتمع ، فهو حسب رأي العديد من الباحثين في شؤون الإعلام والاتصال هو المجتمع الذي تتاح فيه لكل فرد فرصة الحصول على معلومات موثقة من

أي شكل ولون ومذهب واتجاه ومن أي دولة من دول العالم دون استثناء ، عبر شبكات المعلومات الدولية ، بغض النظر عن البعد الجغرافي وبأقصى سرعة وفي الوقت المناسب للمشاركة في عملية التبادل الإعلامي ، وهو المجتمع الذي تتحقق فيه إمكانية الاتصال الفوري والكامل بين أي عضو من أعضاء المجتمع ، وأي عضو آخر من المجتمع نفسه أو المجتمعات الأخرى .

يرى الباحث أن النظرية السابقة تساهم في إثراء المعرفة العلمية وتؤثر على نوع العمل مما تؤدي إلى ازدياد العلاقة بين العلم وتقنية المعلومات.

ومن الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة ما يلي :

١. دراسة **Aandrades-Garay (1994)** بعنوان: "فعالية الطرق المستخدمة في تعليم ميزانية الأسرة باستخدام الكمبيوتر للسيدات المتعلقات وغير المتعلقات في بورتوريكو" بهدف التعرف على تأثير طريقتين من طرق تعليم الميزانية بالكمبيوتر للسيدات المتعلقات وغير المتعلقات وإحدى الطريقتين كانت باستخدام برنامج الكمبيوتر لتعليم الميزانية نصي فقط. أما الطريقة الأخرى فكانت باستخدام برنامج (BCAI) مدعم بالصوت والرسوم البيانية. وتم اختيار عينة عشوائية من النوادي التي تقدم الخدمات المختلفة لربات البيوت في مدينة ميونوبورتوريكو (Maunabo, Puerto Rico). وكان عدد أفراد العينة (١٢٣) سيدة تم تقسيمهن على ثلاث مجموعات: مجموعة ضابطة، ومجموعة تتعلم الميزانية ببرنامج الكمبيوتر النصي فقط، والمجموعة الثالثة تتعلم الميزانية ببرنامج الكمبيوتر المدعم بالصوت والرسوم البيانية. وقد أثبتت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى التعليم وبين مستوى معلومات السيدات عن الميزانية. فالسيدات المتعلقات كان مستوى تحصيلهن في الاختبار البعدي عن كيفية عمل الميزانية أعلى من السيدات غير المتعلقات. كما ارتفعت درجاتهن في مقياس الاتجاهات نحو برنامج (BCAI). كذلك فإن السيدات اللاتي درسن برنامج (BCAI) المدعم بالصوت والرسوم البيانية كان مستوى معلوماتهن عن الميزانية في الاختبار البعدي أعلى من السيدات اللاتي درسن برنامج (BCAI) النصي فقط.

لقد توصل الباحث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى التعليم وبين مستوى معلومات السيدات عن الميزانية .

٢. دراسة **Rhee & Navaz (1994)** بعنوان: "دراسة التفاعل الاجتماعي للأطفال في عمر الأربع سنوات أثناء لعبهم على الكمبيوتر" بهدف دراسة أثر أنشطة الكمبيوتر على درجة التفاعل الاجتماعي أثناء استخدام الأطفال للكمبيوتر. وتكونت العينة من (١٨) طفلاً من مرحلة رياض الأطفال (٨) ذكور، و(١٠) إناث، وتم اختيارهم من المدارس الحكومية، وتراوح أعمارهم من أربع سنوات وعشر أشهر، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن قائمة ملاحظات سلوك التفاعل الاجتماعي للأطفال مع

تصويرهم فيديو خلال استخدامهم للكمبيوتر وتمت ملاحظة سلوك الأطفال خلال فترة استخدام الكمبيوتر لمدة (٤٥) دقيقة أثناء أنشطة مختارة لمدة يومين في الأسبوع خلال أربعة أسابيع متصلة، بإجمالي (٨) أسرطة فيديو، وخلال تلك الفترة كان مسموحاً للأطفال العمل على الكمبيوتر بمفردهم، وكذلك العمل على الكمبيوتر من خلال مجموعات، وجاءت نتائج الدراسة تشير إلى أن الكمبيوتر لا يؤدي إلى العزلة الاجتماعية وأنه لا يسبب أي آثار اجتماعية سلبية على الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، بل إن الأطفال الذين يلعبون على الكمبيوتر يكون لديهم تفاعل اجتماعي عال مع أقرانهم إذا ما أتيحت لهم الفرصة الجيدة للتفاعل مع أقرانهم كما يحدث خلال ممارستهم للأنشطة الحرة بالروضة. ويتفق الباحث مع هذه الدراسة التي ترى أن وسائل التقنية الحديثة تحقق ميزة التواصل الاجتماعي عبر وسائلها المتعددة .

٣. دراسة شاهيناز بسيوني (١٩٩٦) بعنوان "العلاقة بين التعرض لوسائل الاتصال وطبيعة الاتجاه نحو مشكلة الإرهاب". بهدف اختبار تأثير مجموعة من المتغيرات الديموغرافية والتي تتمثل في متغيرات السن والنوع والمستوى الاقتصادي على أنماط ملكية أجهزة الحاسبات الشخصية واستخدامها والعلاقة الشبكية بين مستخدمي هذه الأجهزة كوسائل اتصال منافسة لوسائل الاتصال التقليدية بأبعادها المختلفة. وتم استخدام أسلوب المسح بالعينة لـ (٤٠) مفردة من الأفراد المهتمين بالحاسبات الشخصية والذين يملكون الأجهزة في منازلهم. وقد خلصت النتائج إلى أن: يعتبر عامل مستوى الدخل أهم العوامل المؤثرة على أنماط استخدام أجهزة الاتصال الشخصي كأجهزة اتصال جماهيري منافسة لوسائل الاتصال الخاصة، وارتفاع معدلات الاستخدام اليومي للحاسبات الشخصية من جانب الأفراد إلى درجة منافستها لمعدل استخدام التلفزيون كأبرز وسيلة إعلامية تلعب دوراً في حياة الجمهور، أقرت بنسبة (٨٥.٥%) من العينة بأن الحاسب الآلي يعتبر وسيلة اتصال ويرجع هذا لعدة أسباب منها دور الحاسبات في تبادل المعلومات وسرعة وسهولة الاتصال عن طريقها، وأن الحاسبات لغة العصر في مجال العلم والعمل، وأيضاً دورها في أداء بعض الوظائف التقليدية لوسائل الاتصال كالتسلية.

وهنا يتفق الباحث مع ما توصلت إليه هذه الدراسة في أن مستوى الدخل من أهم العوامل المؤثرة على أنماط استخدام أجهزة الاتصال الشخصي .

٤. دراسة سامي طابع (١٩٩٧م) بعنوان: "استخدام شبكة المعلومات "الإنترنت" في الحملات الإعلامية". بهدف التعرف على الأهمية المستقبلية للإنترنت في عالم الاتصالات وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بالاعتماد على وسيلة البريد الإلكتروني للوصول إلى مفردات العينة التي بلغ قوامها (٥٠٠) من رجال الأعمال والشركات التي لديها مواقع على الإنترنت. وتوصلت النتائج إلى أن كثير من الشركات موضع البحث قد استخدمت الإنترنت كوسيلة للاتصال مع الأخذ في الاعتبار عمر شبكة

الإنترنت القصير في مقابل استخدام وسائل الاتصال الأخرى من هاتف ثابت، وحاسب آلي، وفاكس، وبريد إلكتروني. وقد ذكر أن الغالبية العظمى من عينة البحث يقضون ساعة واحدة كل يوم في المتوسط في استخدام الإنترنت، بينما ذكر (١٠.٧%) أنهم يقضون ساعتين يومياً في استخدام الإنترنت. وتوصل الباحث في هذه الدراسة إلى أن وسائل التقنية الحديثة ربطت أفراد المجتمع بالعالم وأصبحت شبكة (الإنترنت) وسيلة بحث واتصال للأفراد .

٥. دراسة Imel(1998) بعنوان: "استخدامات الإنترنت وتأثيرها على البالغين وكبار السن" بهدف تأثير استخدام الإنترنت على البالغين وكبار السن. ولقد توصلت النتائج إلى أنه بالرغم من أن كثير من البالغين مبدئياً قد استخدموا الإنترنت كوسيلة للربط مع الأصحاب والعائلة، إلا أنه سرعان ما تعاضم دور الإنترنت كوسيلة للحصول على المعلومات حول العديد من الأمور المالية والصحية وغيرها. وأن استخدام الإنترنت يرتبط بمستوى التعليم والحالة الاقتصادية والاجتماعية للمستخدم. ويتفق الباحث مع الدراسة السابقة من حيث إبرازها لدور شبكة (الإنترنت) لما توفره من إطلاع وتبادل للمعلومات وارتباط استخدامه بمستوى المتغير التعليمي والاقتصادي والاجتماعي للمستخدم.

#### الإجراءات المنهجية

أولاً : منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرفه صيني بأنه "المنهج الذي يعبر عن الظاهرة الاجتماعية المراد دراستها كما توجد في الواقع تعبيراً كمياً وكيفياً" (صيني، ١٩٩٤ م، ص ٩٩) . كما يعرفه العساف بأنه " المنهج الذي لا يتوقف فقط عند وصف جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة بل يتعداه إلى حدود استقصاء مظاهرها وعلاقتها المختلفة ، وكذلك يقوم على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات في تطوير الواقع وتحسينه" (العساف ٢٠٠٣ م، ٢٣٥).

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع هذه الدراسة من جميع العاملين في الإدارة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية بوزارة الداخلية بمدينة الرياض والبالغ عددهم (٢٥١) موظفاً، منهم (١١٥) موظفاً مدنياً ( إدارة شئون الموظفين ومنهم (١٣٦) موظفاً عسكرياً ( الشئون العسكرية بالإدارة)

ثالثاً: عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية مقدارها ( ٥٠% ) من العاملين وبلغت نسبة العينة ( ١٢٦ ) مفردة وقد تم استبعاد عدد (٢١) استبانة لعدم اكتمالها وعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي وبلغ العدد النهائي ( ١٠٥ ) مفردة .

رابعاً: أداة الدراسة:

بناء أداة الدراسة :

بناءً على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، والوقت المسموح له، والإمكانات المادية المتاحة، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وذلك لعدم توافر المعلومات الأساسية المرتبطة بالموضوع كبيانات منشورة، إضافة إلى صعوبة الحصول عليها عن طريق الأدوات الأخرى كالمقابلات الشخصية، أو الزيارات الميدانية، أو الملاحظة الشخصية، وعليه فقد قام الباحث بتصميم استبانته معتمداً في ذلك على الدراسات في نفس المجال. خبرة الباحث .

عرض وتحليل بيانات الدراسة

محاور الدراسة :

السؤال الأول : "ما هي الآثار الإيجابية لوسائل التقنية على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ؟"

للتعرف على الآثار الإيجابية لوسائل التقنية على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الآثار الإيجابية لوسائل التقنية على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الآثار الإيجابية للتقنية الحديثة في العلاقات الاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

ال ر ت ب ة	الدالة	قيمة كاي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار	العبرة	رقم العبار ة
					غير موا فق	موا فق إلى حد ما	موا فق	النسبة %		
1	0.00**	140.40	0.403	2.86	2	11	92	ك	توفر تلك الوسائل سهولة اتصال الشخص بأقاربه	1
					1.9	10.5	87.6	%		
2	0.00**	105.25	0.461	2.78	2	19	83	ك	تساعد تلك الوسائل في	6

					1.9	18.1	79	%	الانفتاح على الثقافات الأخرى
3	0.00**	74.11	0.528	2.68	3	28	74	ك	تساعد تلك الوسائل في تبادل الأفكار والآراء
					2.9	26.7	70.5	%	
4	0.00**	59.10	0.545	2.62	3	34	67	ك	توفر تلك الوسائل الوقت في ظل الضغوط الحالية
					2.9	32.4	63.8	%	
5	0.00**	44.40	0.552	2.43	3	54	48	ك	يمكن استخدام وسائل التقنية الحديثة في تقوية أوامر التعاون بين أفراد المجتمع
					2.9	51.4	45.7	%	
6	0.00**	29.49	0.645	2.40	9	45	51	ك	توفر تلك الوسائل المال والجهد في تبادل الزيارات
					8.6	42.9	48.6	%	

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

### تابع جدول رقم (٩)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الآثار الإيجابية لوسائل التقنية على العلاقات الاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الدراسة	الدلالة	قيمة كاي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار النسبة %	العبارات	رقم العبارة
					موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
7	0.00**	33.13	0.614	2.39	7	49	48	ك	زادت شبكة العلاقات الاجتماعية بانتشار وسائل الاتصال المتعددة	9
					6.7	46.7	45.7	%		
8	0.00**	25.60	0.671	2.38	11	43	51	ك	تساعد تلك الوسائل في المحافظة على العلاقات الشخصية	7
					10.5	41	48.6	%		
9	0.00**	22.80	0.670	2.31	12	48	45	ك	زادت التقنية الحالية في زيادة التواصل الاجتماعي بين أسر المجتمع	8
					11.4	45.7	42.9	%		
10	0.00**	10.75	0.733	2.21	19	44	41	ك	أدت وسائل التقنية الحديثة إلى فتور العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة	10
					18.1	41.9	39	%		
11	0.00**	16.69	0.695	2.19	19	51	37	ك	أعتمد على تلك الوسائل التقنية	2

					16.2	48.6	35.2	%	في التواصل مع الآخرين بدلاً من الزيارات الشخصية
12	0.00**	14.12	0.706	1.90	32	52	21	ك	أدى التسارع التقني إلى عدم استطاعتي في تحديد رغباتي بدقة
					30.5	49.5	20	%	
				0.601	2.43	المتوسط العام			

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقين على الآثار الإيجابية للتقنية الحديثة في العلاقات الاجتماعية، بمتوسط عام قدره (٢.٤٣ من ٣.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي ( من ٢.٣٥ إلى ٣.٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق في أداة الدراسة ، مما يوضح أن أفراد عينة الدراسة موافقين على الآثار الإيجابية للتقنية الحديثة في العلاقات الاجتماعية.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ فأقل ، مما يوضح تباين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارات.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على الآثار الإيجابية للتقنية الحديثة في العلاقات الاجتماعية ، تتراوح ما بين موافقتهم على عبارات المحور الذي يقيس هذه الآثار الإيجابية وموافقتهم إلى حد ما، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول الآثار الإيجابية للتقنية الحديثة في العلاقات الاجتماعية ما بين (١.٩٠ إلى ٢.٨٦) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والثالثة، من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى (موافق إلى حد ما/ موافق) على التوالي في أداة الدراسة، مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على الآثار الإيجابية لوسائل التقنية في العلاقات الاجتماعية والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (١) وهي (توفر تلك الوسائل سهولة اتصال الشخص بأقاربه) في المرتبة (الأولى) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (٢.٨٦ من ٣).
٢. جاءت العبارة رقم (٦) وهي (تساعد تلك الوسائل في الانفتاح على الثقافات الأخرى)، في المرتبة (الثانية) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (٢.٧٨ من ٣).
٣. جاءت العبارة رقم (٥) وهي (تساعد تلك الوسائل في تبادل الأفكار والآراء) في المرتبة (الثالثة) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٨ من ٣).
٤. جاءت العبارة رقم (٣) وهي (توفر تلك الوسائل الوقت في ظل الضغوط الحالية)، في المرتبة (الرابعة) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (٢.٦٢ من ٣).

٥. جاءت العبارة رقم (١١) وهي (يمكن استخدام وسائل التقنية الحديثة في تقوية أواصر التعاون بين أفراد المجتمع)، في المرتبة (الخامسة) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (٢.٤٣ من ٣).
٦. جاءت العبارة رقم (٤) وهي (توفر تلك الوسائل المال والجهد في تبادل الزيارات) في المرتبة (السادسة) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (٢.٤٠ من ٣).
٧. جاءت العبارة رقم (٩) وهي (زادت شبكة العلاقات الاجتماعية بانتشار وسائل الاتصال المتعددة) في المرتبة (السابعة) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (٢.٣٩ من ٣).
٨. جاءت العبارة رقم (٧) وهي (تساعد تلك الوسائل في المحافظة على العلاقات الشخصية)، في المرتبة (الثامنة) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (٢.٣٨ من ٣).
٩. جاءت العبارة رقم (٨) وهي (زادت التقنية الحالية في زيادة التواصل الاجتماعي بين أسر المجتمع) في المرتبة (التاسعة) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (٢.٣١ من ٣).
١٠. جاءت العبارة رقم (١٠)، وهي (أدت وسائل التقنية الحديثة إلى فتور العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة) في المرتبة (العاشرة) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (٢.٢١ من ٣).
١١. جاءت العبارة رقم (٢) وهي (أعتمد على تلك الوسائل التقنية في التواصل مع الآخرين بدلاً من الزيارات الشخصية)، في المرتبة (الحادية عشر) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (٢.١٩ من ٣).
١٢. جاءت العبارة رقم (١٢) وهي (أدى التسارع التقني إلى عدم استطاعتي في تحديد رغباتي بدقة)، في المرتبة (الثانية عشر) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (١.٩٠ من ٣).

مما سبق يتبين أن أفراد عينة الدراسة لها الكثير من الإيجابيات، والتي ظهرت كما أوضحها أفراد عينة الدراسة في سهولة الاتصال بالآخرين، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وتوفير الوقت والجهد، وزيادة شبكة العلاقات الاجتماعية، وهذا يعني أن وسائل التقنية الحديثة تحقق ميزة التواصل الاجتماعي عبر وسائلها المتعددة، واتفقت هذه الدراسة مع ما توصلنا إليه دراسة (Rhee & Navaz (1994)، التي توصلت إلى أن الكمبيوتر لا يؤدي إلى العزلة الاجتماعية وأنه لا يسبب أي آثار اجتماعية سلبية على الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، بل إن الأطفال الذين يلعبون على الكمبيوتر يكون لديهم تفاعل اجتماعي عال مع أقرانهم إذا ما أتيحت لهم الفرصة الجيدة للتفاعل مع أقرانهم كما يحدث خلال ممارستهم للأنشطة الحرة بالروضة، وكذلك فقد اتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Imel

(1998) حيث توصلت إلى أنه بالرغم من أن كثير من البالغين مبدئياً قد استخدموا الإنترنت كوسيلة للربط مع الأصحاب والعائلة، إلا أنه سرعان ما تعاضم دور الإنترنت كوسيلة للحصول على المعلومات حول العديد من الأمور المالية والصحية وإن استخدام الإنترنت يرتبط بمستوى التعليم والحالة الاقتصادية والاجتماعية للمستخدم وغيرها.

السؤال الثاني: ما هي الآثار السلبية لوسائل التقنية على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

للتعرف على الآثار السلبية لوسائل التقنية على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الآثار السلبية لوسائل التقنية على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

#### جدول رقم (٢)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الآثار السلبية لوسائل التقنية على العلاقات الاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

ال ر ت ب ة	الدالة	قيمة كاي	الانحرا ف المعيار ي	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار ر النسبة %	العبارة	رقم العبار ة
					غير مواف ق	مواف ق إلى حد ما	مواف ق			
1	0.00**	90.27	0.550	2.71	5	20	80	ك	يقع على الأسرة الدور الأكبر في توعية أفرادها بأهمية تنمية شبكة العلاقات الاجتماعية	21
					4.8	19	76.2	%		
2	0.00**	26.74	0.674	2.40	11	41	53	ك	انتشرت الجرائم الأخلاقية بسبب انتشار وسائل التقنية الحديثة	19
					10.5	39	50.5	%		
3	0.00**	20.52	0.712	2.36	14	38	51	ك	أدى ضعف التواصل الاجتماعي إلى انتشار كثير من السلوكيات الخاطئة	9
					13.3	36.2	48.6	%		

4	0.00**	21.66	0.672	2.28	13	50	42	ك	قلت الزيارات العائلية نتيجة استبدالها بالتواصل عبر وسائل الاتصال الحالية	17
					12.4	47.6	40	%		
م	0.00**	22.29	0.666	2.28	12	49	41	ك	تقلصت فرص الحوار الأسري بسبب ضغط الحياة اليومي	13
					11.4	46.7	39	%		
5	0.00**	25.08	0.654	2.27	12	53	40	ك	تغيرت القيم الأسرية نتيجة لتعدد وسائل التقنية	15
					11.4	50.5	38.1	%		

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

تابع جدول رقم (٢)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الآثار السلبية لوسائل التقنية على العلاقات الاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرد	الدلالة	قيمة كاي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			التكرار	العبارات	رقم العبارة
					غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق			
6	0.00*	18.57	0.687	2.24	15	50	40	ك	تغيرت لغة الحوار بين أفراد المجتمع بسبب تغير وسائل الاتصال	18
					14.3	47.6	38.1	%		
7	0.00*	20.80	0.675	2.21	15	53	37	ك	أشعر بأنني راض عن علاقتي بالآخرين نتيجة تلك الوسائل الحديثة	10
					14.3	50.5	35.2	%		
8	0.00*	19.75	0.679	2.18	16	53	35	ك	وسائل التقنية الحالية ليست جميعها مناسبة مع مجتمعنا	5
					15.2	50.5	33.3	%		
9	0.00*	23.60	0.776	2.11	26	41	38	ك	ضعفت عمليات التواصل بين أفراد المجتمع بسبب كثرة وسائل التقنية	16
					24.8	39	36.2	%		
10	0.00*	18.91	0.732	2.06	25	49	31	ك	تتضاءل فرص تكوين الصداقات أمام متطلبات الحياة الحالية	11
					23.8	46.7	29.5	%		
11	0.00*	33.82	0.764	2.05	28	44	33	ك	تؤدي جهات الخدمة الاجتماعية دورها في التوعية بأهمية التواصل المجتمعي	20
					26.7	41.9	31.4	%		
12	0.00*	42.55	0.750	2.00	29	46	29	ك	أدى انشغال الأبوين بوسائل التقنية المتعددة إلى حدوث فجوة بين الأسرة	14
					27.6	43.8	27.6	%		
13	0.00*	25.20	0.754	1.92	34	45	26	ك	أدت وسائل التقنية الحديثة إلى ضعف الحوار الأسري	4
					32.4	42.9	24.8	%		

14	0.00* *	12.29	0.709	1.89	32	51	21	ك	أدى التسارع التقني الحاصل في زيادة الاغتراب بين أفراد الأسرة	12
					30.5	48.6	20	%		
15	0.00* *	28.25	0.751	1.81	41	42	21	ك	قلة تواصل مع الآخرين ساهمت في زيادة الاغتراب الاجتماعي لدي	8
					39	40	20	%		
16	0.00* *	18.40	0.775	1.77	46	37	22	ك	ساهمت وسائل الاتصال في ضعف التواصل الأسري داخل الأسرة الواحدة	3
					43.8	35.2	21	%		
17	0.00* *	49.30	0.757	1.76	45	39	20	ك	أشعر بالاغتراب برغم كل الإمكانيات التقنية الحالية	6
					42.9	37.1	19	%		
18	0.00* *	16.69	0.766	1.68	53	33	19	ك	ساهمت وسائل الاتصال في ضعف التواصل مع الأصدقاء	2
					50.5	31.4	18.1	%		
19	0.00* *	26.74	0.674	1.60	53	41	11	ك	علاقتي مع من حولي غير مستقرة بسبب التسارع التقني	1
					50.5	39	10.5	%		
20	0.00* *	39.16	0.752	1.53	64	23	16	ك	أحس بالوحدة وأنا مع أسرتي بسبب وسائل التقنية	7
					61	21.9	15.2	%		
				0.710	2.05	المتوسط العام				

\*\* فروق دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقين على الآثار السلبية للتقنية الحديثة في العلاقات الاجتماعية، بمتوسط عام قدره (٢.٠٥ من ٣.٠٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية والثالثة من فئات المقياس الثلاثي ( من ١.٦٨ إلى ٣.٠٠) وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق في أداة الدراسة ، مما يوضح أن أفراد عينة الدراسة موافقين على الآثار السلبية للتقنية الحديثة في العلاقات الاجتماعية.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ فأقل ، مما يوضح تباين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارات.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على الآثار السلبية للتقنية الحديثة في العلاقات الاجتماعية ، تتراوح ما بين موافقتهم على عبارات المحور الذي يقيس تلك الآثار السلبية وموافقتهم إلى حد ما، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول الآثار السلبية للتقنية الحديثة في العلاقات

الاجتماعية ما بين (١.٥٣ إلى ٢.٧١) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئات الأولى والثانية والثالثة، من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلى (غير موافق/ موافق إلى حد ما/ موافق) على التوالي في أداة الدراسة، مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة على الآثار السلبية لوسائل التقنية في العلاقات الاجتماعية وتتمثل في العبارات رقم (٢١، ١٩، ٩، ١٧، ١٣، ١٥، ١٨، ١٠، ٥، ١٦، ١١، ٢٠، ١٤، ٤، ١٢، ٨، ٣، ٦، ٢) والتي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

١. جاءت العبارة رقم (٢١) وهي (يقع على الأسرة الدور الأكبر في توعية أفرادها بأهمية تنمية شبكة العلاقات الاجتماعية) في المرتبة (الأولى) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (٢.٧١ من ٣).
٢. جاءت العبارة رقم (١٩) وهي (انتشرت الجرائم الأخلاقية بسبب انتشار وسائل التقنية الحديثة)، في المرتبة (الثانية) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (٢.٤٠ من ٣).
٣. جاءت العبارة رقم (٩) وهي (أدى ضعف التواصل الاجتماعي إلى انتشار كثير من السلوكيات الخاطئة) في المرتبة (الثالثة) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (٢.٣٦ من ٣).
٤. جاءت العبارة رقم (١٧) وهي (قلت الزيارات العائلية نتيجة استبدالها بالتواصل عبر وسائل الاتصال الحالية)، وكذلك العبارة رقم (١٣) وهي (تقلصت فرص الحوار الأسري بسبب ضغط الحياة اليومي) في المرتبة (الرابعة) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (٢.٢٨ من ٣).
٥. جاءت العبارة رقم (١٥) وهي (تغيرت القيم الأسرية نتيجة لتعدد وسائل التقنية)، في المرتبة (الخامسة) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (٢.٢٧ من ٣).
٦. جاءت العبارة رقم (١٨) وهي (تغيرت لغة الحوار بين أفراد المجتمع بسبب تغير وسائل الاتصال) في المرتبة (السادسة) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (٢.٢٤ من ٣).
٧. جاءت العبارة رقم (١٠) وهي (أشعر بأنني راض عن علاقتي بالآخرين نتيجة تلك الوسائل الحديثة)، في المرتبة (السابعة) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (٢.٢١ من ٣).
٨. جاءت العبارة رقم (٥) وهي (وسائل التقنية الحالية ليست جميعها متناسبة مع مجتمعنا)، في المرتبة (الثامنة) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (٢.١٨ من ٣).
٩. جاءت العبارة رقم (١٦) وهي (ضعفت عمليات التواصل بين أفراد المجتمع بسبب كثرة وسائل التقنية) في المرتبة (التاسعة) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (٢.١١ من ٣).

١٠. جاءت العبارة رقم (١١)، وهي (تتضاءل فرص تكوين الصداقات أمام متطلبات الحياة الحالية) في المرتبة (العاشرة) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (٢.٠٦ من ٣).
١١. جاءت العبارة رقم (٢٠) وهي (تؤدي جهات الخدمة الاجتماعية دورها في التوعية بأهمية التواصل المجتمعي)، في المرتبة (الحادية عشر) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (٢.٠٥ من ٣).
١٢. جاءت العبارة رقم (١٤) وهي (أدى انشغال الأيوين بوسائل التقنية المتعددة إلى حدوث فجوة بين الأسرة)، في المرتبة (الثانية عشر) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (٢.٠٠ من ٣).
١٣. جاءت العبارة رقم (٤) وهي (أدت وسائل التقنية الحديثة إلى ضعف الحوار الأسري)، في المرتبة (الثالثة عشر) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (١.٩٢ من ٣).
١٤. جاءت العبارة رقم (١٢) وهي (أدى التسارع التقني الحاصل في زيادة الاغتراب بين أفراد الأسرة)، في المرتبة (الرابعة عشر) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (١.٨٩ من ٣).
١٥. جاءت العبارة رقم (٨) وهي (قلة تواصل مع الآخرين ساهمت في زيادة الاغتراب الاجتماعي لدي)، في المرتبة (الخامسة عشر) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (١.٨١ من ٣).
١٦. جاءت العبارة رقم (٣) وهي (ساهمت وسائل الاتصال في ضعف التواصل الأسري داخل الأسرة الواحدة)، في المرتبة (السادسة عشر) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (١.٧٧ من ٣).
١٧. جاءت العبارة رقم (٦) وهي (أشعر بالاغتراب برغم كل الإمكانيات التقنية الحالية)، في المرتبة (السابعة عشر) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (١.٧٦ من ٣).
١٨. جاءت العبارة رقم (٢) وهي (ساهمت وسائل الاتصال في ضعف التواصل مع الأصدقاء)، في المرتبة (الثامنة عشر) من حيث الموافقة عليها، بمتوسط حسابي قدره (١.٦٨ من ٣).
- ويتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة غير موافقين على الآثار السلبية للتقنية الحديثة على العلاقات الاجتماعية، وقد ظهر ذلك في العبارتين رقم (١، ٧)، والتي تم ترتيبها حسب عدم موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:
١. جاءت العبارة رقم (١)، وهي (علاقاتي مع من حولي غير مستقرة بسبب التسارع التقني)، في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (١.٦٠ من ٣.٠٠).

٢. جاءت العبارة رقم (٧)، وهي (أحس بالوحدة وأنا مع أسرتي بسبب وسائل التقنية)، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (١.٥٣ من ٣.٠٠).

مما سبق يتضح أن أفراد عينة الدراسة يرون أنه بالرغم من الأهمية الكبيرة لوسائل التقنية، وإيجابياتها المتعددة، إلا أنه هناك الكثير من السلبيات لتلك الوسائل، والتي ظهر أهمها في العبء الكبير على الأسرة، وكذلك انتشار الجرائم، وظهور العديد من السلوكيات الخاطئة، وغير ذلك.

#### نتائج الدراسة

أولاً: بخصوص الآثار الإيجابية لوسائل التقنية على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، أجاب أفراد عينة الدراسة أن أكثر الآثار الإيجابية لتلك الوسائل يكمن في النواحي التالية:

١. أنها توفر تلك الوسائل سهولة اتصال الشخص بأقاربه
٢. تساعد تلك الوسائل في الانفتاح على الثقافات الأخرى
٣. تساعد تلك الوسائل في تبادل الأفكار والآراء
٤. توفر تلك الوسائل الوقت في ظل الضغوط الحالية
٥. يمكن استخدام وسائل التقنية الحديثة في تقوية أواصر التعاون بين أفراد المجتمع
٦. توفر تلك الوسائل المال والجهد في تبادل الزيارات
٧. زادت شبكة العلاقات الاجتماعية بانتشار وسائل الاتصال المتعددة
٨. تساعد تلك الوسائل في المحافظة على العلاقات الشخصية، وزيادة التواصل الاجتماعي بين أسر المجتمع.

ثانياً : بخصوص الآثار السلبية لوسائل التقنية على العلاقات الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، أوضح أفراد عينة الدراسة أن أكثر الآثار السلبية للتقنية الحديثة ظهرت في النواحي التالية:

١. أنها أدت إلى انتشار الجرائم الأخلاقية.
٢. أدي ضعف التواصل الاجتماعي إلى انتشار كثير من السلوكيات الخاطئة
٣. قلت الزيارات العائلية نتيجة استبدالها بالتواصل عبر وسائل الاتصال الحالية
٤. تقلصت فرص الحوار الأسري بسبب ضغط الحياة اليومي
٥. تغيرت القيم الأسرية نتيجة لتعدد وسائل التقنية

٦. تغيرت لغة الحوار بين أفراد المجتمع بسبب تغير وسائل

الاتصال

٧. أشعر بأنني راض عن علاقاتي بالآخرين نتيجة تلك

الوسائل الحديثة

٨. وسائل التقنية الحالية ليست جميعها متناسبة مع مجتمعنا

٩. ضعفت عمليات التواصل بين أفراد المجتمع بسبب كثرة

وسائل التقنية

١٠. تتضاءل فرص تكوين الصداقات أمام متطلبات الحياة

الحالية

توصيات الدراسة:

في ضوء أهداف البحث والإطار النظري للدراسة وما توفر للباحث من معلومات عن خصائص العينة وعن أثر وسائل التطور التقني على العلاقات الاجتماعية عند عينة البحث ، ومن خلال نتائج التحليل الإحصائي لاستجابات عينة الدراسة وبعد استقراء نتائج الدراسة يود الباحث أن يسجل التوصيات من أجل الاستفادة من إيجابيات وسائل التقنية الحديثة وتلافي أو الحد من سلبياتها ، ويمكن صياغة وعرض التوصيات المقترحة على النحو التالي :

١. توعية المجتمع بأهمية دور وسائل التقنية الحديثة للفرد وتنمية قدراته للتعامل مع التطور

المستمر في مجال الاتصال الذي نشهده في الوقت الحاضر من أجل الاستفادة من إيجابيات وسائل التقنية وتلافي سلبياتها .

٢. ضرورة اعتماد الأسرة لأسلوب الحوار والنقاش وتبادل الآراء باعتبار أن ذلك من أنجح الأساليب في التعامل مع وسائل التقنية الحديثة .

٣. يرى الباحث أن تؤدي الخدمة الاجتماعية دورها في التوعية بأهمية التواصل المجتمعي لمعرفة أثر وسائل التقنية الحديثة على العلاقات الاجتماعية .

٤. ضرورة قيام الأسرة بانتقاء وسائل التقنية التي تناسب أفرادها وتدريبهم على احترام الوقت للاستفادة من تلك الوسائل .

٥. التوعية بأهمية تعلم استخدام وسائل التقنية الحديثة.

٦. التوعية الأسرية بمخاطر المبالغة في استخدام وسائل التقنية الحديثة.

٧. استخدام وسائل التقنية في تعزيز العلاقات الاجتماعية عن طريق التواصل بين أفراد المجتمع .

٨. تبادل الآراء والمعلومات النافعة من خلال وسائل التقنية الحديثة.

٩. التوعية بمخاطر الأفكار التي تساعد في نشر الجرائم والسلوكيات الخاطئة التي تنتشر عبر وسائل التقنية الحديثة.

١٠. التوعية بمخاطر المواقع الضارة على شبكات الإنترنت

#### المراجع العربية

١. القرآن الكريم.
٢. ابن فارس، أبي الحسين أحمد، (١٩٨٢)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية.
٣. الاتصالات السعودية (٢٠٠٧ م)، الموقع الإلكتروني، [www.stc.com](http://www.stc.com).
٤. الأمانة، سعد (٢٠٠١ م)، "الدين والأسرة والتنشئة الاجتماعية"، مجلة النبأ، العدد ٥٧، المستقبل للثقافة والإعلام، لبنان.
٥. بخيت، محمد، ٢٠٠٤ م، التعليم عن بعد، مجلة شؤون اجتماعية، تصدر عن جمعية الاجتماعيين، الإمارات العربية المتحدة، الإمارات.
٦. بسيوني، شاهيناز، (١٩٩٦ م)، علاقة الجمهور المصري بالحاسبات الشخصية كوسائل اتصال منافسة لوسائل الاتصال الجماهيري، مجلة كلية الآداب، العدد
٧. بعلبكي، منير، (١٩٩٨) ، قاموس المورد ، دار العلم للملايين ، بيروت.
٨. البكري، إياد شاكر ، (٢٠٠٣ م)، تقنيات الاتصال بين الزمنين، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع ،الأردن .
٩. جلبي، علي عبد الرازق، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، قضايا علم الاجتماع المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت.
١٠. جواد، إبراهيم محمد، (٢٠٠٠ م)، "التجديد .. الثوابت والمتغيرات"، مجلة النبأ، العدد ٤١ ، المستقبل للنشر والإعلام، لبنان.
١١. حسين، عوض، (١٤٠١ هـ). العلاقات الإنسانية ودورها في السلوك الإنساني. القاهرة.
١٢. حنفي، نزمين سيد ، (٢٠٠٠ م)، أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.
١٣. خضير، نعمة عباس وآخرون ( ١٩٩٨ )، تكنولوجيا العمل وقيم المدراء - دراسة مقارنة في منظمات الخدمة العامة، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد (١٤)، بغداد .
١٤. خليل، عبدالله عمر ، (١٩٩٩ م)، شبكات المعلومات في التعليم العالي التدريس والبحث، مجلة تكنولوجيا التعليم، الكويت.
١٥. الخنبشي، ليلى عمر، ١٤٢٣ هـ، الأسرة والشبكة العنكبوتية، مجلة الجندي المسلم، العدد ١١٠، ذو القعدة، ١٤٢٣ هـ، تصدر عن القوات المسلحة السعودية، الرياض.
١٦. الدقس، محمد، ١٤١٧ هـ، التغيير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار مجدولي، عمان، الأردن.
١٧. الدناني، عبدالملك ردمان (١٩٩٩ م)، الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت ، مركز عباوي للدراسات والنشر ، القاهرة .
١٨. روشيه، جي، ١٩٨١ م، مدخل إلى علم الاجتماع العام، ترجمة: إحسان محمد الحسن، دار الطليعة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية.
١٩. سليم، سلوى على، (١٩٨٥ م)، "الإسلام والضبط الاجتماعي"، الطبعة الأولى، مكتبة وهبة، القاهرة.

٢٠. السندي، عبدالله راشد ، (١٩٩٤م)، مراحل تطور وتنظيم الإدارة الحكومية في المملكة العربية السعودية ولمحات من إنجازاتها، مرامر للطباعة الإلكترونية
٢١. السويل، محمد إبراهيم ، (٢٠٠٥م)، معرض سايتك يجسد وثيقة السياسة الوظيفية الشاملة للعلوم والتقنية في المملكة العربية السعودية ، جريدة الرياض اليومية، العدد ١٣٤٧٠ ، الأربعاء ٣ ربيع الآخر ١٤٢٦هـ ، ١١ مايو.
٢٢. شاهين، بهاء، (١٩٩٩م)، الإنترنت والعولمة، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة .
٢٣. شلباية، مراد، وآخرون، (٢٠٠٢م)، مقدمة إلى الإنترنت، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
٢٤. صيني ، سعيد إسماعيل ، (١٩٩٤م) ، قواعد أساسية في البحث العلمي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
٢٥. طابع، سامي (١٩٩٧م)، استخدام شبكة المعلومات "الإنترنت" في الحملات الإعلامية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٢، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
٢٦. الطويل، أكرم أحمد وسلطان، حكمت رشيد (٢٠٠٤) ، أثر تقانة المعلومات في عمليات إدارة المعرفة: دراسة ميدانية في عينة من الشركات الصناعية المساهمة في محافظة نينوى، المؤتمر العلمي السنوي الدولي الرابع ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية - جامعة الزيتونة الأردنية ، ٢٦ - ٢٨ أبريل.
٢٧. عارف، محمد، ١٩٨١م، المجتمع بنظرة وظيفية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٢٨. العبد اللطيف، عمر صالح ، (١٤١٥هـ)، الحاسب الآلي في البيت السعودي، مجلة عصر الحاسب، العدد ٣، تصدر عن جمعية الحاسبات السعودية، الرياض.
٢٩. عبد الهادي، زين، (١٩٩٦م)، الإنترنت العالم على شاشة الكمبيوتر، الطبعة الأولى، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة.
٣٠. عبدالحسيب، وعلم الدين، محمد تيمور ومحمود ، (١٩٩٧م)، الحاسبات الإلكترونية
٣١. العبد المنعم، إبراهيم عبد المنعم ، (٢٠٠١م)، اقتصاديات الهاتف الجوال في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم الإدارية، المجلد ١٣ .
٣٢. العبدان، مساعد راشد ، (٢٠٠٥م)، الأحكام الفقهية المتعلقة بالهاتف، رسالة ماجستير، المعهد العالي للقضاء ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٣٣. عبيدات، محمد، وآخرون، (٢٠٠٤م) ( الأسس السلوكية وأدوات البحث التطبيقي، دار النهضة العربية للطباعة ، بيروت.
٣٤. العساف، صالح حمد ، (٢٠٠٣م) ، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، مكتبة العبيكان، الرياض .
٣٥. عساف، دينا محمد (٢٠٠٥م)، استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب
٣٦. العصيمي، عبدالمحسن أحمد (٢٠٠٣م)، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لاستخدام الحاسب الآلي على أبناء الأسرة السعودية، دراسة ميدانية على طلاب
٣٧. علي، علي أحمد. (١٩٨٧م)، الأسس النظرية والتطبيقية للعلاقات الإنسانية . القاهرة: مكتبة عين شمس.
٣٨. علي، نبيل، ١٤١٤هـ، شوال، الموافق أبريل، ١٩٩٤م، العرب وعصر المعلومات، عالم المعرفة، الكويت، العدد ١٨٤ .
٣٩. عمر ، معن خليل ، ١٩٩٧م ، نظريات معاصرة في علم الاجتماع ، دار الشروق ، عمان .
٤٠. عمر ، صالح ، ٢٠٠٣م ، مقدمة في علم الاجتماع ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .
٤١. العيطة ، سمير، (٢٠٠٦م)، تقانات مجتمع المعرفة في بلاد العربية بين الثورة والفجوة الجمعة ١٠ صفر مجلة المعرفة، مارس، ٢٠٠٦م.

- ٤٢ . الغريب ، عبدالعزيز علي، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م ، التغيير الاجتماعي والثقافي، مع نماذج تطبيقية من المجتمع السعودي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الأولى .
- ٤٣ . غيث، محمد عاطف، وآخرون، (١٩٩٣م)، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- ٤٤ . فقيه، أشرف إحسان، (٢٠٠٦م)، ما من إنسان خارج النطاق مجلة التدريب والتقنية، العدد ٩٢ ، شعبان ١٤٢٧ هـ ، سبتمبر، الظهران .
- ٤٥ . فهمي، نجوى عبدالسلام ، (١٤٢٣هـ)، أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت، دراسة مقدمة المؤتمر العلمي الرابع، الإعلام وقضايا الشباب، ٢٧ مايو، كلية الإعلام، جامعة القاهرة
- ٤٦ . فهمي، هيثم نيازي ، (١٩٩٦م) ، رحلة عبر الشبكة الدولية للإنترنت، الطبعة الأولى، مطابع الزهراء للإعلام العربي ، القاهرة .
- ٤٧ . فهمي، نهى، (١٤١٩هـ)، العلاقات القرابية في المجتمع المحلي والحضري، دراسة وصفية.
- ٤٨ . الفيروز آبادي، (١٤٠٦هـ)، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، مجلد ١ .
- ٤٩ . القصير، عبد القادر، (١٩٩٩م)، أهمية العلاقات الاجتماعية الأسرية في بناء الفرد والمجتمع، القاهرة، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى.
- ٥٠ . القصير، عبدالقادر ، (١٩٩٩م)، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، الأردن.
- ٥١ . كريب، رونالد، (١٤١٩هـ)، ترجمة: عادل الخضيرى، المخاطر الصحية لاستخدام الحاسوب، المجلة الثقافية، الجامعة الأردنية، عمان.
- ٥٢ . الكندري، يعقوب ، القشعان، وحمود (١٤٢٠هـ)، علاقة استخدام شركة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة جودي، العدد الأول - أبريل، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- ٥٣ . مارتن، لويس، ترجمة، هناء عبدالحليم سعيد (١٩٩٩م)، الإعلان، الشركة العربية للنشر، الطبعة الثانية، القاهرة.
- ٥٤ . مجلة الجندي المسلم، تقارير عدد (١٠٨)، جمادي الآخرة، رجب، شعبان، ١٤٢٣هـ، تصدر عن القوات المسلحة بالمملكة العربية السعودية، الرياض.
- ٥٥ . محرم، وفاء مصطفى، (١٩٩٧م)، أثر استخدام الكمبيوتر على تعلم المفاهيم الرياضية لدى أطفال الحضانة في المدارس الحكومية والخاصة، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- ٥٦ . محروس، منصور محمد، (١٤١٠هـ)، دليل مواقع إنترنت، الرياض، شركة مطابع نجد.
- ٥٧ . معاش، فؤاد إبراهيم، (٢٠٠١م)، "أضواء على التحولات الاجتماعية تحديات المستقبل"، مجلة الواحة، العدد ٧
- ٥٨ . المقرن، صالح، التقنية الحديثة: آثارها ومضارها، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م، مجلة الأربعاء، تصدر عن مؤسسة المدينة الصحفية.
- ٥٩ . موسى، عبد الله، (٢٠٠٠م)، "رؤيتنا الثقافية وتحديات العولمة"، مجلة النبأ، العدد ٢٩ ، المستقبل للثقافة والإعلام، لبنان.
- ٦٠ . الهاجري، إياس سمير، (٢٠٠٤م)، تاريخ الإنترنت في المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض.
- ٦١ . يونج، كمبرلي ، (١٩٩٨م)، الإدمان على الإنترنت، ترجمة ونشر بيت الأفكار، الطبعة الأولى، الرياض.
- المراجع الأجنبية:

1. **Andrades-Garay, Carmen T. (1994): Effect of methods of teaching computerized family budgeting to literate and non-literate women in puertoico, PhD, Ohio State University, Ohio, USA.**
2. **Cary. T., and Fogue, R. (1997): Personal finance, Houghton Mifflin, Princeton, NJ, USA Ellsworth J., Barron, B. (1997): The Internet 1997 unleashed, 4th Edition, Sams Publisher, USA.**
3. **Guengrich, S., Graham, D., Miller, M., and McDonald, S. (1996): Building the corporate intranet, John**
4. **Imel, S. (1998): Seniors in cyberspace, Trends and issues alerts, ERIC Clearinghouse on Adult, Career, and Vocational Education, Washington, DC, USA.**
5. **Potter, Roberto Hugh, (1997): The internet, cyberporn, and sexual exploitation of children: Media moral panics and urban myths for middleclass parents? Journal of Sexuality and Culture, Vol**
6. **Rhee, Mikyung, and Bhavnagri, Navaz (1994): Four year old children's peer interaction when playing with a computer, The Education Resources Information Center, USA**
7. **Tsai, Chin-Chung, Lin, Sunny S.J., (2003): Internet addiction of adolescents in Taiwan, An internet study, CyberPsychology and Behavior, Vol (6), No (6).**
8. **Wardley, Mark (1997): Motivational aspects of using computers for writing and communication, telecollaboration in foreign language learning, Proceedings of the Hawaii Symposium, Honolulu, Hawaii, USA.**